الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17891 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ | 23 تموز 2025 م

وصول قافلة مساعدات إلى السويداء

2

يوم استثماري كبير

13

7

تقرير لجنة التقصي..
ترسيخ للشفافية والمصداقية

14

أسر تعاني الفقر..
والبدائل مؤجلة!!

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

مقاطع إعدام ميداني متداولة في السويداء واستجابات رسمية من وزارتي الداخلية والدفاع

الثورة:

أدانت وزارة الداخلية والدفاع، بأشد العبارات المقاطع المصوَّرة التي تُظهر تنفيذ إعدامات ميدانية في محافظة السويداء على أيدي أشخاص مجهولي الهوية، ووصفت ما ظهر بأنه جرائم خطيرة يعاقب عليها القانون بأقصى العقوبات.

وأعلنت وزارة الداخلية فتح تحقيق فوري لتحديد هوية المتورطين، والشروع في ملاحقتهم والقبض عليهم، مؤكدة أن "لا أحد فوق القانون" وأن كل من يَثبت تورطه سيُحال إلى القضاء المختص لينال جزاءه العادل.

في السياق، أفادت إدارة الإعلام والاتصال في وزارة الدفاع أن الوزير، اللواء المهندس مرهف أبو قصرة، يتابع شخصياً التقارير المتعلقة بـ"انتهاكات صادمة وجسيمة" ارتكبها أشخاص مجهولو التبعية يرتدون الزي العسكري في السويداء.

واستنادًا إلى التعميمات السابقة التي تحظر دخول تشكيلات غير نظامية إلى منطقة العمليات، أعلنت الوزارة تشكيل لجنة تحقيق مختصة لتحديد الجهة المنفذة والتثبت من هوية الأفراد الظاهرين في المقاطع.

وأكدت على أن "أقصى العقوبات" ستُطبّق بحق كل من يَثبت تورطه، وأن التحقيق سيشمل كل من ظهر في المواد المصوّرة، بما في ذلك عناصر محتملة من مجموعات مناطقية ذات طابع انتقامي كانت متواجدة في المدينة.

ولفتت إلى أن الوزير أبو قصرة يتابع أعمال اللجنة بشكل مباشر، وأنه لن يكون هناك أي تسامح، حتى لو كان المتورط منتسباً لوزارة الدفاع.

تأتي هذه المواقف عقب انتشار واسع لمقاطع تُوثِّق بحسب ما يظهر فيها؛عمليات إعدام ميدانية نُفِّذت خلال الأحداث الأخيرة في مدينة السويداء، ويُشتبه بتورط أشخاص يرتدون زي وزارة الدفاع السورية وآخرون من ميليشيات محلية، وقد أثارت تلك المواد موجة غضب شعبية وردوداً رسمية تعهّدت بتحقيقات شاملة ومحاسبة المسؤولين.

وصول قافلة مساعدات إلى السويداء عبر بصرى الشام

الثورة:

وصلت إلى محافظة السويداء اليوم، قافلة مساعدات إنسانية مقدمة من منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، عبر معبر بصرى الشام، ضمن جهود متواصلة لتعزيز الاستجابة الإغاثية للأسر المتضررة وتلبية احتياجاتها الأساسية.

وذكر مراسل "الثورة"، أن قافلة المساعدات، تحمل مواد إغاثية وصحية وغذائية، وقد دخلت لمحافظة السويداء عبر بلدة برد الواقعة على الحدود الإدارية بين محافظتي درعا والسويداء.

وتضم القافلة نحو 30 شاحنة، تحمل مساعدات إنسانية تحوي نحو 4000 سلة غذائية و66 طن طحين، و10000 عبوة مياه شرب وفرشات وحرامات، بالإضافة لدخول 4 سيارات إسعاف تحمل مواد طبية.

وتم تسهيل دخول القافلة من قبل الجهات الحكومية، تأكيداً على التزامها بمواصلة تقديم الدعم الإنساني لكل المواطنين دون تمييز.

وتأتي هذه المساعدات في ظل التحديات الإنسانية والاقتصادية التي تواجهها السويداء، في وقت يتطلب تكاتف الجهود لضمان إيصال المساعدات إلى الفئات الأشد حاجة.

محادثات أميركية في تركيا حول رفع العقوبات على سوريا

الثورة:

يجري وفد من وزارة الخزانة الأميركية محادثات مع مسؤولين وممثلين عن مؤسسات مالية من سوريا وتركيا والعراق في العاصمة التركية أنقرة ومدينة إسطنبول تتركز على قرار الرئيس دونالد ترامب رفع العقوبات المفروضة على سوريا.

ونقلت الأناضول عن بيان صادر عن القنصلية الأميركية في إسطنبول قوله إن الوفد تترأسه آنا موريس، القائمة بأعمال مساعد وزير الخزانة الأميركي لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب، الذي وصل أنقرة الأحد الماضي.

وكان ترامب وقع في الـ 30 من حزيران الماضي أمراً رئاسياً أنهى بموجبه رسمياً العقوبات المفروضة على سوريا, فيما ذكر البيت الأبيض آنذاك أن "الرئيس ترامب وقّع أمراً تاريخياً يهدف إلى دعم مسار الاستقرار والسلام في سوريا، عبر إنهاء العقوبات الأميركية المفروضة على البلاد".وأكد البيان أيضاً استعداد وزارة الخزانة الأميركية تقديم الدعم للإدارة السورية الجديدة لتعزيز قدراتها في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

سوريا بين التحديات والتعافي.. ترتيب أولويات المرحلة بإرادة صادقة

• الثورة – منهل إبراهيم:

تعمل الحكومة بشكل متوازن على خطوط التعافي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، لتجاوز تحديات المرحلة الراهنة والحساسة التي تمر بها سوريا، وتقوم بترتيب الأولويات في إطار خطوات عملية ملحوظة، تبلورت بأشكال مختلفة على كل الصعد.

طريق تعافي الدولة السورية طريق طويل، لكن أولى خطواته بدأت بإرادة صادقة ورؤية واقعية من الحكومة نحو تحقيق الأولويات الوطنية، التي يمكن لسوريا الجديدة من خلال تطبيقها أن تخرج من عنق الزجاجة، لفضاء الحرية ووطن الإنسانية، الذي حرم منه المواطن السوري إبان حكم النظام المخلوع، وتكريس ذلك في بناء مستقبل للسوريين يقوم على قيم العدالة والمساواة.

سوريا اليوم في لحظة وطنية تتطلب شجاعة في القرار وصدق في النوايا، وهو ما تعمل عليه القيادة الجديدة في سوريا، والتعاون من كل الأطراف، داخل البلاد وخارجها، وهذا واضح في الحراك الدبلوماسي والاقتصادي الحكومي في الداخل والخارج.

سوريا كانت ولازالت تشكل الدولة المحورية في معادلات المنطقة وركيزة أساسية في استقرارها وهي تعيش اليوم مرحلة مفصلية من تاريخها، بعد سنوات الحرب والمعاناة، ومع بروز بوادر التحول نحو واقع أكثر استقرارا، تبرز مجموعة من الأولويات الوطنية الضرورية التي لا تحتمل التأجيل، ومنها سرعة الالتفاف حول الدولة ومؤسساتها، فالمشهد السوري اليوم أكثر تعقيداً ويتطلب رؤية وطنية من الجميع تكون أساساً صلباً لمستقبل سوري مستدام وقوي يضمن كرامة المواطن السوري في الداخل والخارج، من خلال دولته الوطنية التي تشكل المظلة الحامية للجميع.

ما حصلت الإدارة السورية الجديدة عليه من مكاسب سياسية واقتصادية في الآونة الأخيرة يجب الحفاظ عليها بقوة، وتلفت شبكة الأخبار الأميركية «سي إن إن» إلى أن رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا واحدة من أبرز المساعدات على إعادة الإعمار وتحسين الوضع المعيشي، فبينما كان يعيش ملايين السوريين تحت خط الفقر، أتت عملية رفع العقوبات لتخفف معاناة طويلة وفتحت الباب أمام تدفق المشاريع والاستثمارات، ومنحت السوريين فرصة انطلاقة قوية لإعادة بناء حياتهم وبلدهم بكرامة.

وتشير شبكة الأخبار البريطانية «بي بي سي» إلى التحسن الاقتصادي الذي بدأ يظهر على حياة السوريين في نمط معيشتهم بعد رفع العقوبات الأميركية والأوروبية، وسط بوادر تعاف ملموس رافعته الأساسية إنهاء حقبة مظلمة وفصل قاس من العقوبات التي خيمت على البلاد خلال حكم نظام الأسد.

وتبذل الحكومة السورية جهوداً كبيرة لتعزيز الأمان في كل مناطق سوريا، انطلاقاً من إدراكها أنه هو حجر الأساس لأي نهوض حقيقي، فالأمن الذي تعمل الحكومة على ترسيخه شامل لكل المناطق السورية، وهو حق لكل مواطن سوري دون تمييز.

ولكي يتفادى المجتمع أي مظاهر للفوضى والعنف والانتهاكات، تعمل الحكومة السورية على وضع مسار واضح ونزيه للعدالة الانتقالية، بما يضمن حقوق الضحايا، ويؤسس لمرحلة جديدة قائمة على القانون والمواطنة المتساوية.وتؤكد منظمات إنسانية وحقوقية أن المساواة والعدالة الانتقالية لا تكتمل دون محاسبة كل من شارك في سفك دماء السوريين خلال السنوات الأربع عشرة الماضية، وإنصاف الضحايا ومنحهم الحقوق وجبر ضررهم، ومنع تكرار الانتهاكات يبدأ من تفعيل مبدأ «لا أحد فوق القانون».

قطر: الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا انتهاك للقانون الدولي

• الثورة – أسماء الفريح:

أدانت قطر وبشدة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على أراضي سوريا, مؤكدة أنها تشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الإقليمي والدولي، وانتهاكاً واضحاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وذكرت قنا أن سفير قطر لدى مملكة هولندا وممثلها الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مطلق بن ماجد القحطاني، أدان في بيان خلال عقد المجلس التنفيذي للمنظمة جلسة خاصة حول الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا وعرقلتها تنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية وجهود تدمير البرنامج الكيميائي للنظام السوري السابق, «بشدة السياسات والانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها إسرائيل، بما في ذلك هجماتها العسكرية المتكررة على أراضي الجمهورية العربية السورية الشقيقة.»

ووصف القحطاني الاعتداءات بأنها «تشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الإقليمي والدولي، وانتهاكاً واضحاً للقانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، لاسيما المادة الثانية من الميثاق والتي تحظر استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد وحدة وسلامة أراضي الدول.»

وأضاف أن «إسرائيل»، رغم عدم تصديقها على اتفاقية الأسلحة الكيميائية، إلا أنها لا تزال موقعة عليها، وبالتالي ملزمة بالامتناع عن أي تصرف يعرقل تحقيق أغراض ومقاصد الاتفاقية استناداً إلى المادة 18 من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات.

وشدد على أن هذا المبدأ يمثل قاعدة راسخة في القانون الدولي، مؤكداً أن أي مساس بالأهداف الأساسية للاتفاقية يعد انتهاكاً قانونياً تتحمل «إسرائيل» مسؤوليته.

وأضاف أن الهجمات الإسرائيلية على مواقع كيميائية محتملة في سوريا، سواء كانت معلنة أو غير معلنة، تقوض جهود نزع السلاح، وتهدد سلامة بعثات المنظمة، وتؤثر سلباً على مصداقية النظام العالمي لحظر الأسلحة الكيميائية.

ودعا القحطاني إلى إدانة واضحة لهذه الأعمال، واتخاذ المجتمع الدولي كل الإجراءات الكفيلة بوقف هذه الاعتداءات، وحماية سيادة الجمهورية العربية السورية الشقيقة، وصون عملية التحقق والتفكيك الجارية تحت مظلة الاتفاقية.

كما دعا المجلس التنفيذي للمنظمة إلى النظر في إمكانية إرسال بعثة ميدانية فنية لتقييم المواقع المتأثرة، من أجل توثيق الأضرار، وتحديد تداعياتها على عمل المنظمة وسلامة خبرائها، ووضع الأساس الوقائعي للمساءلة وفقا للقانون الدولي.

وأكد أن المجتمع الدولي لا يمكنه القبول بأي سلوك ينتهك هذه الاتفاقية، أو يهدد حيادية ومصداقية عمل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أو يمس سيادة وسلامة أراضي الدول الأعضاء.

جدير بالذكر أن المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عقد هذه الجلسة الخاصة بدعوة من المدير العام للمنظمة، لمناقشة الطلب المقدم من دولة قطر بحكم رعايتها مصالح الجمهورية العربية السورية الشقيقة لدى المنظمة.

وكان وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني أعلن في آذار الماضي مشاركته في اجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي، وذلك في أول حضور سوري لاجتماعات المنظمة عقب سنوات من قيام نظام الرئيس المخلوع بارتكاب مجازر باستخدام أسلحة كيميائية.

وقال الشيباني حينها في منشور على منصة «إكس»: «يمثل هذا الاجتماع التزام سوريا بالأمن الدولي ووفاء لمن فقدوا أرواحهم اختناقاً على يد نظام الأسد».

وجاءت مشاركة الشيباني بعد نحو شهر من زيارة أجراها المدير العام للمنظمة فرناندو أرياس إلى دمشق وقال إنها تشكل فرصة «لانطلاقة جديدة»، معتبراً أنه «بعد 11 عاماً من العراقيل التي وضعتها السلطات السابقة لدى السلطات السورية الانتقالية فرصة لطي الصفحة».

ووافقت سوريا بضغط روسي وأميركي في العام 2013 على الانضمام إلى المنظمة التي تتخذ من لاهاي مقراً والكشف عن مخزونها وتسليمه، لتجنب شن الولايات المتحدة وحلفائها ضربات جوية .

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

باراك ينفي تورط القوات السورية في فظائع السويداء.. ويؤكد: لا بديل للنظام الحالي في سوريا

• الثورة:

قال المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توم براك في مقابلة مع وكالة رويترز في بيروت الثلاثاء 22 تموز/يوليو 2025، إن على الرئيس السوري أحمد الشرع أن «يتكيف سريعاً» ويعيد مراجعة سياساته في ضوء أحداث السويداء، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن العنف الذي شهدته المحافظة ليس من فعل القوات النظامية، ومؤكداً أنه لا بديل للحكومة الحالية في البلاد ضمن السياق الراهن للحرب في سوريا.

ودعا براك الشرع إلى إجراء تغيير سريع محذراً من أنه «قد يفقد الزخم الذي دفع به إلى السلطة» إذا تأخر عن الإصلاح، وأوضح أنه نقل للرئيس السوري في محادثات خاصة نصائح تدعو إلى تخفيف التوجهات الإسلامية، وطلب مساعدة أمنية إقليمية لدعم الاستقرار. كما شدد براك على أن على الحكومة السورية أن تسرع إلى التحلي بالشمولية لجهة دمج الأقليات في هياكل السلطة، وأكد أن موقف واشنطن لا يملي شكل النظام السياسي السوري باستثناء الإصرار على الاستقرار والوحدة والعدالة والشمول.

ونفى براك مسؤولية الحكومة السورية عن العنف في السويداء قائلاً إن «القوات السورية لم تدخل إلى المدينة»، وأوضح أن «هذه الفظائع لا تحدث بفعل قوات النظام السوري، إنها ليست حتى في المدينة لأنها اتفقت مع إسرائيل على أنها لن تدخلها»، في إشارة إلى تفاهم أمني حال دون الانتشار الحكومي داخلها.

أشار براك إلى أن السويداء شهدت منذ الأحد الماضي اشتباكات دامية بين عشائر بدوية ومجموعات درزية تطورت إلى عمليات انتقامية، وقال إن غارات جوية شنتها إسرائيل على محافظات سورية بزعم «حماية الدروز» عرقلت جهود القوات الحكومية لاحتواء الأزمة، كما اتهمت الحكومة السورية خصوماً في أربع دول ـ لم تُسمّها ـ بنشر خطاب طائفي مزيف لتأجيج الوضع.

وقال المبعوث الأميركي إن المخاطر في سوريا مرتفعة للغاية في ظل غياب خطة لنقل السلطة أو وجود بديل واقعي للحكومة الحالية، وأوضح أن «مع هذا النظام السوري لا توجد خطة (ب) إذا فشل، وهناك من يحاول دفعه إلى الفشل»، متسائلًا: «لأية غاية؟ ليس هناك من يخلفه»، ومحذراً من أن مصيراً شبيهاً بما حدث في ليبيا وأفغانستان ـ أو حتى أسوأ ـ قد يتهدد البلاد.

ورأى براك أن الغارات الإسرائيلية الأخيرة أججت «الارتباك» في المشهد السوري، وقال إنه وجّه رسالة إلى إسرائيل بضرورة فتح حوار لتخفيف مخاوفها من القيادة الجديدة في دمشق، مؤكداً استعداد الولايات المتحدة للعب دور الوسيط النزيه لمعالجة أي هواجس إسرائيلية من النظام السوري.

وأشار إلى أن إسرائيل تحتل منذ عام 1967 معظم مساحة هضبة الجولان السورية، وقال إن تل أبيب استغلت الوضع الجديد في البلاد بعد إسقاط نظام الأسد البائد، لتوسيع وجودها في المنطقة العازلة، وأكد أنها أعلنت انهيار اتفاقية فض الاشتباك الموقعة عام 1974، كما سيطرت على جبل الشيخ الإستراتيجي القريب من دمشق بنحو 35 كيلومتراً، وشنت هجمات جوية على مواقع عسكرية عديدة في أنحاء البلاد.

الكونغرس الأميركي يناقش تعديلات على قانون قيصر تمهيدًا لإمكانية إلغائه المشروط

• الثورة:

بدأت لجان الشؤون الخارجية والمالية والقضائية في مجلس النواب الأميركي، مناقشة مشروع قانون جديد يتضمن إدخال تعديلات جوهرية على «قانون قيصر» الخاص بالعقوبات المفروضة على سوريا، في إطار سعي المشرّعين لوضع شروط واضحة لرفع العقوبات دون إلغاء القانون بالكامل.

قدم المشروع النائب الجمهوري مايك لولر، رئيس اللجنة الفرعية المعنية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويهدف إلى مراجعة القيود المفروضة على القطاع المصرفي السوري، وتعزيز آليات مكافحة غسل الأموال، كما يشترط تحسين أوضاع حقوق الإنسان كأحد الأسس لإمكانية إلغاء القانون نهائياً.

ينص المشروع على تمديد فترة الإعفاء من العقوبات من 180 يوماً إلى عامين كاملين، مع إمكانية إنهاء العمل بـ»قانون قيصر» كلياً في حال أثبتت الحكومة السورية التزامها بالشروط الأميركية على مدار عامين متتاليين، أو بحد أقصى حتى نهاية عام 2029.

يتضمن المشروع أيضاً بنداً يُلزم الإدارة الأميركية بتقديم إحاطة دورية إلى الكونغرس حول التسهيلات التنظيمية والتنفيذية التي تم منحها لمصرف سوريا المركزي، في إطار الرقابة على التخفيف المحتمل للعقوبات.

من جانبه، حذّر عضو الكونغرس الجمهوري جو ويلسون من أن استمرار العمل بـ»قانون قيصر» لسنوات طويلة من شأنه أن يعيق جهود إعادة الإعمار في سوريا، مما قد يؤدي إلى عودة تنظيم داعش.

وأكد، عبر منصة «إكس»، أن إلغاء القانون يتماشى مع أجندة الرئيس دونالد ترامب، التي تدعو إلى منح سوريا «فرصة جديدة». وكان ويلسون قد قدّم في 12 يونيو/حزيران الماضي مشروع تشريع يهدف إلى إلغاء قانون قيصر وعقوباته بالكامل، في إطار توجه يدعو إلى إعادة تقييم السياسة العقابية تجاه سوريا والتركيز على إعادة الإعمار والاستقرار.

وفي نهاية حزيران الماضي، وقّع الرئيس ترامب أمرًا تنفيذيًا يقضي بإنهاء بعض العقوبات على سوريا، دعمًا لجهود إعادة الإعمار وبناء «سوريا خالية من التنظيمات الإرهابية»، دون أن يُسقط قانون قيصر نفسه، لكنه فتح المجال قانونياً لتجميد أجزاء منه، نظراً لأن القانون صدر عن الكونغرس ولا يمكن تعديله إلا بتشريع جديد.

وسبق أن وجّه الأمر التنفيذي وزارة الخارجية الأميركية بدراسة مدى توافر الشروط القانونية المنصوص عليها في المادة 7431 من قانون قيصر، والتي تشمل وقف القصف العشوائي على المدنيين، الإفراج عن المعتقلين السياسيين، ضمان إيصال المساعدات الإنسانية، وانخراط الحكومة السورية في عملية انتقال سياسي حقيقي.v

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

بريطانيا ترحب ببيان اللجنة الوطنية للتحقيق في أحداث الساحل السوري

الثورة:

رحبت الممثلة الخاصة للمملكة المتحدة إلى سوريا آن سنو بالبيان الصادر عن اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث العنف في الساحل السوري، وقالت إن تقرير اللجنة وتوصياتها يمثلان التزاماً أساسياً، وفي التوقيت المناسب، من أجل السعي إلى الحقيقة والعدالة والمساءلة لجميع السوريين، في سياق الحرب في سوريا وما خلّفه نظام الأسد البائد من انتهاكات ممتدة عبر السنوات. وقالت سنو في تغريدة على منصة إكس إنها ترحّب رسمياً ببيان اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق، وأكدت أن التوصيات الواردة في التقرير تشكّل خطوة ضرورية لفتح مسارات العدالة الانتقالية وتثبيت حق الضحايا وعائلاتهم في معرفة الحقيقة.

وأكدت الممثلة الخاصة أن المملكة المتحدة ستراقب عن كثب الخطوات التالية المرتقبة بعد صدور التقرير، وشددت على أهمية مقاضاة الأفراد الذين تم تحديدهم في نتائج اللجنة، داعيةً إلى متابعة قضائية شفافة تراعي المعايير الدولية، وتضمن عدم الإفلات من العقاب.

وكانت أعلنت اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق في أحداث الساحل السوري أبرز نتائج تقريرها النهائي خلال مؤتمر صحفي عُقد في العاصمة دمشق، وأوضحت أنها سلّمت التقرير كاملاً إلى رئاسة الجمهورية برئاسة الرئيس السوري أحمد الشرع، بانتظار قرار نهائي حول آليات التعاطي مع عناصره الحقوقية والقضائية والأمنية والسياسية.

ذكرت اللجنة أن تحقيقها شمل محافظات اللاذقية وطرطوس وحماة، وأشارت إلى أن نطاق العمل ركّز على الوقائع التي بدأت منذ مطلع آذار 2025، بما في ذلك الاعتداءات على المدنيين والعسكريين والمؤسسات والأمن، وأشار إلى أن بعض الضحايا تمت العامة، وأوضحت أنها نفذت رصداً ميدانياً مباشراً تضمن زيارة 33 موقعاً، ومعاينة المقابر، وتدوين 938 إفادة من الشهود، من بينهم عائلات الضحايا، وموظفون محليون، وموقوفون لدى الجهات الرسمية.

وأفاد التقرير أن فلول نظام الأسد البائد نفذوا سلسلة هجمات منسقة في السادس من آذار، استهدفت مواقع أمنية وعسكرية، وتسببت في مقتل 238 عنصراً من الجيش تصفيتهم وهم أسرى أو جرحى، ما يضيف بعداً جرمياً مضاعفاً يستوجب الملاحقة. أوضح التقرير أن الهجمات أدت إلى تدمير 6 مستشفيات، واستهداف المدنيين في الطرقات، وقطع الطرق الرئيسية، ومحاولة فرض سيطرة ميدانية على مناطق الساحل بغرض فصلها عن الدولة السورية، الأمر الذي فاقم المخاطر الإنسانية وعرقل حركة الإسعاف والإمداد.

أكد التقرير أن الحكومة ردّت بإرسال قوات نظامية مدعومة بفصائل شعبية لاستعادة السيطرة، إلا أن الهجوم المضاد شهد تجاوزات واسعة، ولا سيما في أيام 7 و8 و9 من آذار، إذ تحققت اللجنة من سقوط 1426 قتيلاً، معظمهم مدنيون، بينهم 90 امرأة، وهو ما يفرض مساراً قضائياً خاصاً بمحاسبة المتورطين من مختلف الجهات.

ورجحت لجنة تقصي الحقائق أن يكون عدد من الضحايا قد سقط بعد انتهاء المعارك نتيجة حملات تفتيش عشوائية أو انتقامية نفذتها مجموعات لم تلتزم بالأوامر العسكرية، وشددت على ضرورة مراجعة سلاسل القيادة والضبط العسكري، لضمان عدم تكرار هذه الممارسات، وحماية المدنيين مستقبلاً تحت سلطة الرئيس أحمد الشرع ومؤسسات الدولة الساعية لترسيخ العدالة بعد إرث نظام الأسد البائد والإرهابي الفار بشار الأسد.

لماذا حجبت لجنة التحقيق بأحداث الساحل السوري أسماء المشتبه بهم؟.. الفرحان يوضح

الثورة:

كشف ياسر الفرحان الناطق باسم لجنة تحقيق الساحل أسباب حجب أسماء المشتبه بهم، موضحاً أن قرار عدم الإعلان جاء بعد مشاورات طويلة داخل اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق الخاصة بأحداث الساحل السوري، مشيراً إلى أن الكشف العلني قد يخرق حقوق المتهمين، وقد يسيء لمن يثبت لاحقاً أنه بريء، أو يدفع المشتبه به إلى التواري عن الأنظار، أو يعرّضه وعائلته لعمليات انتقامية.

أوضح الفرحان الأسس القانونية والحقوقية للقرار، مؤكداً أمام تلفزيون سوريا أن الخبرات المقارنة والنصائح المتخصصة تشدد على عدم نشر أسماء المشتبه بهم قبل استكمال الإجراءات القضائية، وأن صون السمعة والضمانات الإجرائية جزء جوهري من العدالة، لأن أي نشر متعجل قد يُستغل سياسياً أو اجتماعياً بما يعرقل الوصول إلى الحقيقة القضائية.

وأكد نطاق الاشتباه، لافتاً إلى أن اللجنة توصّلت إلى نحو 500 شخص مشتبه بتورطهم في الأحداث، وأحالت قوائم الأسماء إلى النائب العام، وأشار إلى أن السلطات ألقت القبض خلال الأشهر الماضية على عدد من هؤلاء المشتبه بهم ضمن مسار قضائي متدرج.

وذكر الدوافع الإجرامية، مبيناً أن التحقيقات أظهرت تورط أشخاص امتهنوا السرقة وجرائم أخرى خلال الاضطرابات، وقال إن فرق اللجنة زارت السجون واستجوبت عدداً من الموقوفين في إطار جمع الأدلة والتدقيق في الروايات المتباينة.

وأضاف الفرحان أن الجهات الحكومية يسّرت تحركات اللجنة في مناطق الساحل، وأشار إلى أن تشكيلها شمل نساءً من الطائفة العلوية وممثلين عن الضحايا، في خطوة هدفت إلى توسيع قاعدة الثقة المجتمعية وتعزيز شرعية مسار المحاسبة.

أشار الفرحان إلى توسيع دائرة الاتهام لمنع الإفلات من العقاب، موضحًا أن اللجنة أحالت خلال فترة عملها بعض الملفات الفردية إلى القضاء ضمن صلاحياتها، وأن الحديث عن رتب أو شخصيات محددة لا يزال مبكراً قبل استكمال مراجعة الأدلة وتقديرات الادعاء.

وختم الفرحان بالقول إن اللجنة أنهت أعمالها رسمياً، وإن الخطوات التالية باتت من اختصاص القضاء السوري، لافتاً إلى أن ضيق الوقت لم يسمح بالاستماع إلى جميع الشهادات الممكنة في الساحل، ما يترك باب الاستكمال مفتوحاً أمام الجهات القضائية المختصة.

واستذكر الفرحان موقف رئيس اللجنة القاضي جمعة العنزي، الذي شدد في تصريحات سابقة على أن انتهاء أعمال اللجنة يضع المرحلة المقبلة بعهدة الحكومة والقضاء السوري، داعياً إلى التعامل الجاد مع ما ورد في التقرير من مسؤوليات وإحالات.

وكانت أعلنت اللجنة الوطنية اليوم الثلاثاء أبرز نتائج تقريرها النهائي خلال مؤتمر صحفي في دمشق، وأكدت أنها سلّمت النسخة الكاملة من التقرير إلى رئاسة الجمهورية بقيادة الرئيس أحمد الشرع، بانتظار تحديد آليات التعاطي مع مخرجاته الحقوقية والقضائية والأمنية والسياسية.

وكانت رحبت الممثلة الخاصة للمملكة المتحدة إلى سوريا آن سنو بالبيان الصادر عن اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث العنف في الساحل السوري، وقالت إن تقرير اللجنة وتوصياتها يمثلان التزاماً أساسياً، وفي التوقيت المناسب، من أجل السعي إلى الحقيقة والعدالة والمساءلة لجميع السوريين، في سياق الحرب في سوريا وما خلّفه نظام الأسد البائد من انتهاكات ممتدة عبر السنوات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

100 منظمة عالمية تطالب بالتحرك الفوري لإنقاذ غزة

• **الثورة – فؤاد الوادي:**

طالبت أكثر من 100 منظمة إنسانية عالمية الحكومات حول العالم بالتحرك الفوري لفتح جميع المعابر البرية مع قطاع غزة، واستعادة التدفق الكامل للغذاء والمياه النظيفة، والإمدادات الطبية، ومستلزمات الإيواء والوقود عبر آلية مبدئية، تقودها الأمم المتحدة، وإنهاء الحصار، والموافقة على وقف إطلاق نار فوري، وذلك بعد مرور شهرين بالتمام على بدء عمل مخطط «مؤسسة غزة الإنسانية» الخاضعة لسيطرة قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت وكالة «وفا» الفلسطينية، إن المنظمات الإنسانية، أكدت في بيان مشترك، صدر اليوم الأربعاء، أن عمال الإغاثة أنفسهم أصبحوا يقفون في طوابير الطعام، معرضين لخطر إطلاق النار فقط لإطعام أسرهم، بينما يتسبب حصار الاحتلال الإسرائيلي في تجويع سكان غزة.

وتشهد هذه المنظمات تدهور صحة زملائها وشركائها أمام أعينهم مع نفاد الإمدادات تماماً. ويتحدث أحد ممثلي الوكالات: «السؤال الذي يتكرر كل صباح، في غزة: هل سأتمكن من تناول الطعام اليوم؟».

وأشارت المنظمات في بيانها إلى أن حدوث المجازر في مواقع توزيع الطعام بغزة أصبح بشكل شبه يومي. ووفقاً للأمم المتحدة، حتى 13 تموز، «تم قتل 875 فلسطينياً أثناء بحثهم عن الطعام، بينهم 201 شخص على طرق المساعدات والباقي في نقاط التوزيع، وتم جرح الآلاف.

في الوقت نفسه، هجّرت قوات الاحتلال الإسرائيلية قسراً ما يقارب 2 مليون فلسطيني أصابهم الإنهاك، مع صدور آخر أمر بالإخلاء الجماعي في 20 تموز، مما حصر السكان في أقل من 12٪ من مساحة غزة. وقد حذّر برنامج الأغذية العالمي من أن الظروف الحالية تجعل العمليات غير قابلة للاستمرار.

مشيراً إلى أن استخدام التجويع كسلاح حرب ضد المدنيين يُعد جريمة حرب. وبينت هذه المنظمات، أن الأطنان من الغذاء والمياه النظيفة والإمدادات الطبية ومواد الإيواء والوقود تتكدس في المخازن خارج غزة وفي داخلها أيضاً دون توزيعها، حيث يتم منعها من الوصول إليها أو إيصالها. وأكدت أن القيود والتأخيرات والتجزئة المفروضة من قبل الحكومة الإسرائيلية ضمن حصارها الكامل، خلّفت حالة من الفوضى والجوع والموت.

وتحدث عامل إغاثة يقدم الدعم النفسي عن التأثير المدمر على الأطفال: «الأطفال يقولون لآبائهم إنهم يريدون الذهاب إلى الجنة، لأن الجنة فيها طعام على الأقل.»وأضافت: يُبلغ الأطباء عن معدلات غير مسبوقة من سوء التغذية الحاد، خاصة بين الأطفال وكبار السن، وتنتشر أمراض، مثل: الإسهال الحاد، الأسواق فارغة، القمامة تتراكم، والكبار يتساقطون في الشوارع من الجوع والجفاف، ولا يتجاوز متوسط عدد شاحنات المساعدات التي تدخل غزة 28 شاحنة يومياً، وهو عدد غير كافٍ لأكثر من مليوني شخص، كثير منهم لم يتلق أي مساعدة منذ أسابيع.

وشددت على أن النظام الإنساني الذي تقوده الأمم المتحدة لم يفشل، بل تم منعه من العمل، إذ تمتلك الوكالات الإنسانية القدرة والإمدادات للاستجابة على نطاق واسع، ولكن لا يمكننا الوصول إلى المحتاجين بما في ذلك فرقنا المتعبة والجائعة بسبب منع الوصول. وتابعت في بيانها: في 10 تموز، أعلنت إسرائيل والاتحاد الأوروبي عن خطوات لتوسيع نطاق المساعدات، لكن هذه الوعود بـ «التقدم» تبدو جوفاء في ظل غياب أي تغيير حقيقي على الأرض، فكل يوم يمر دون تدفق مستمر للمساعدات يعني مزيداً من الوفيات، نتيجة أمراض يمكن الوقاية منها، والأطفال يجوعون في انتظار وعود لا تتحقق.

وأوضحت أن الفلسطينيين يعيشون في حلقة من الأمل والانكسار، وينتظرون المساعدات ووقف إطلاق النار، ليستيقظوا على ظروف أسوأ، وليس العذاب جسدياً فحسب، بل نفسي أيضاً، فالبقاء أصبح يُلوَّح كسراب بعيد، ولا يمكن للنظام الإنساني أن يعمل على أساس وعود كاذبة، ولا يستطيع العاملون الإنسانيون العمل في جداول متغيرة أو انتظار التزامات سياسية تفشل في توفير الوصول إليها.

وأكدت على ضرورة أن تتوقف الحكومات عن انتظار الإذن للتحرك، فلا يمكننا الاستمرار في التعلق بأمل أن الترتيبات الحالية ستنجح، فقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات حاسمة، وهي: المطالبة بوقف إطلاق نار فوري ودائم؛ رفع جميع القيود البيروقراطية والإدارية؛ فتح جميع المعابر البرية؛ ضمان الوصول إلى جميع أنحاء غزة.

أطفال غزة يموتون جوعاً

• **الثورة – ترجمة ختام أحمد :**

أعلنت وزارة الصحة في غزة ، عن وفاة 19 شخصاً جراء سوء التغذية في غزة خلال 24 ساعة. وسُجِّلت 86 حالة وفاة جراء سوء التغذية منذ بدء الإبادة الجماعية، منهم 76 طفلاً. ووصفت الوزارة هذه الوفيات بأنها «مجزرة صامتة».

تزعم مؤسسة غزة الإنسانية، المدعومة من إسرائيل والمداراة أمريكياً، أنها وزعت أكثر من 80 مليون وجبة خلال الشهرين الماضيين، إلا أن علامات المجاعة في غزة جلية لا يمكن إنكارها.

في غضون ذلك، يُقتل العشرات من الفلسطينيين يومياً في مواقع توزيع المؤسسة أو بالقرب منها، وهي حقيقة تُنكرها المنظمة بشدة في ظل وجود أدلة دامغة وشهادات لا تُحصى.

يوم السبت، سجّل مجمع ناصر الطبي في خان يونس 32 قتيلاً وأكثر من 70 جريحاً في منطقة الطينة، غرب مدينة رفح، حيث يوزّع صندوق الإغاثة الإنسانية العالمي المساعدات. وكانت الإصابات المُبلّغ عنها ناجمة عن رصاصات قناصة في الرأس والصدر.

ويوم الأحد، صرّح برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة بأنّ القوات الإسرائيلية أطلقت النار على مدنيين جائعين هرعوا إلى قافلة مساعدات دخلت غزة من الشمال. أفاد برنامج الأغذية العالمي بأنه «بعد عبور نقطة التفتيش الأخيرة بعد معبر زيكيم إلى غزة بقليل، واجهت القافلة حشوداً كبيرة من المدنيين الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر الحصول على إمدادات غذائية هم بأمسّ الحاجة إليها». وأضاف : «مع اقتراب القافلة، تعرض الحشد المحيط بها لإطلاق نار من الدبابات والقناصة الإسرائيليين ونيران أخرى».

أفادت وزارة الصحة بمقتل 90 شخصاً في تلك المجزرة وحدها. وهذا العدد لا يشمل مئات الجرحى الذين سيموتون لاحقاً متأثرين بجراحهم بسبب نقص الرعاية الطبية المناسبة.

وأضاف برنامج الأغذية العالمي أن المجاعة في غزة وصلت إلى مستويات جديدة: يموت الناس من نقص المساعدات الإنسانية ويتفاقم سوء التغذية، حيث يحتاج 90 ألف امرأة وطفل إلى علاج عاجل ويعاني ما يقرب من شخص واحد من كل ثلاثة أشخاص من قلة الطعام لأيام. وتُعدّ المساعدات الغذائية السبيل الوحيد لمعظم الناس للحصول على أي نوع من الطعام، حيث ارتفع سعر كيس الدقيق الذي يزن كيلوغراماً واحداً إلى أكثر من 100 دولار أمريكي في الأسواق المحلية.

يقول الدكتور عاطف الغول، مدير مجمع ناصر الطبي في خان يونس: «يموت الناس يومياً بسبب سوء التغذية. وإذا تحدثنا بلغة الأرقام، فهي تتحدث عن نفسها – فقد مات مئات الأشخاص خلال الشهرين الماضيين وهم يحاولون تأمين الطعام لعائلاتهم، ليعودوا إلى عائلاتهم الجائعة في أكياس جثث».

قال مكتب الإعلام الحكومي في غزة، الأحد، إن نحو ألف شخص قتلوا في مراكز توزيع المساعدات الغذائية، فيما أصيب أكثر من 6011 شخصاً، وسجل 45 آخرون في عداد المفقودين. أما بالنسبة لمرضى سوء التغذية، فيشير الغول إلى أن الأعداد تتزايد يومياً، وأن سوء التغذية يؤدي إلى انهيار المناعة وتدهور الجسم، مما يشكل عبئاً ثقيلاً على مستشفى ناصر في ظل انعدام خيارات العلاج.

أنقذوا غزة قبل أن يموت الجميع، يحثّ الغول،ثمانية مليارات إنسان في العالم لا يستطيعون إيصال قطعة خبز واحدة إلى جائعي غزة.. من بين الأكثر تضرراً الأطفال حديثو الولادة الذين لا يجدون ما يرضعون به.

الأمهات غير قادرات على الرضاعة الطبيعية بسبب سوء التغذية، مما يُصعّب إنتاج الحليب، كما أن حليب الأطفال غير متوفر في الأسواق.

وقال الدكتور عاهد خلف اختصاصي طب الأطفال في مستشفى ناصر : «حالات سوء التغذية التي تصل إلى قسم الطوارئ تتزايد باستمرار وبشكل مثير للقلق، يصل الأطفال إلى المستشفى في حالة حرجة – لا يستطيعون المشي أو الوقوف، يأتون إلينا كهياكل عظمية، مجرد جلد يغطي العظام».

ويضيف خلف أن وضع القطاع الصحي في غزة في حالة انهيار تام. وقال: «لقد ناشدنا جميع المنظمات الدولية لتزويدنا بالحليب اللازم للأطفال، ولكن حتى هذه اللحظة، لم نتلقَّ أي دعم من أحد».

المصدر _ Mondoweiss

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

تقرير لجنة تحقيق الساحل ..خطوة في ترسيخ الشفافية والمصداقية

أهالٍ من طرطوس: منصفاً للجميع

• الثورة – ربا أحمد:

حالة من الرضا سادت بين أهالي محافظة طرطوس حول تقرير لجنة تقصّي الحقائق الخاصة بأحداث الساحل التي جرت في شهرآذار الماضي.

وأكد إبراهيم اسكيف ابن مدينة بانياس لـ«الثورة» أنه خلال وجود اللجنة في مدينته، كانت هناك حالة من الارتياح لدى الشهود نتيجة الشفافية التي طرحت من خلالها الأسئلة، والنقاشات الطويلة التي تمّت مع المجتمع الأهلي، فجاء التقرير منصفاً للجميع، وموضحاً سيرالأحداث بشكل حقيقي، ولم يتنصل من الوقائع، والجميع اليوم ينتظرون العدالة، سواء من أهالي شهداء الساحل أم من عناصر الأمن العام والجيش.

ولفت إلى أن اعتماد اللجنة على كلّ شرائح المجتمع، وشمولها عدة قطاعات من الجيش والأمن إلى المؤسسة القضائية والإعلام والخارجية فيما يخص الاتفاقات الخارجية، أعطاها المزيد من المصداقية وعدم انفلات المرتكبين من العقاب، سواء بالقتل أم الشتم والسرقة أم بتدمير مؤسسات الدولة.

عضو غرفة تجارة وصناعة طرطوس محمد حمود أكد أن التقرير خطوة كبيرة جداً في ترسيخ الشفافية والمصداقية بين الدولة ومواطنيها، والدليل على ذلك طريقة عملها ومشاركة المجتمع الأهلي لها وموضوعيتها في طرح المعلومات.

وأشار إلى أن المجتمع السوري اليوم بأمس الحاجة إلى العقلاء، والتواصل والمحبة لكي لا تعطل الدولة مسار عملها وإعطائها فرصة النهوض والبناء، فالمجتمع في طرطوس يجب أن يعمل من مكانه لترسيخ قيم المحبة وعدم تكرار الأحداث، موضحاً أن التوصيات الصادرة عن اللجنة تشكل أيضاً خارطة طريق لمنع تكرار الانتهاكات، وأن هناك إجراءات غير منحازة تتمثل بهذه اللجنة.

وأشار المحامي أسامة خليل إلى نقاط عدة أساسية، وهي أن اللجنة شملت كلّ الجرائم، فيما وضعت أحكام البراءة والجرم للسلطة القضائية، وحافظت على سرية الشهود، وكانت شفافة في عرض مسرح الأحداث بدقة كبيرة، وبالتالي كلّ ذلك يقضي إلى حرفية وشفافية وعدم التخبط من جهة وموثوقية من جهة أخرى.

ونوه بأنه لا شك ستخرج بعض الملاحظات التي لا بدّ من وجودها، لأن أهم تجارب تشكيل لجان التحقيق في العالم شهدت نقداً بدرجات متفاوتة، وهو أمر مفيد لمبدأ ترسيخ العدالة ومعالجة الأخطاء، ولكن الأرقام والتفاصيل والإشارة إلى أن العمل شمل تقصّياً وتحقيقاً واجتماعات مع الشهود على أرض الواقع، إضافة إلى مشاركة القانونيين، كلها تصب في حسن سير العمل للوصول إلى العدالة التي يرجوها الجميع.

.. وفعاليات: يعزز الاستقرار والسلم الأهلي

• الثورة – نورما الشيباني:

عبّر مواطنون من محافظة طرطوس عن ثقتهم بلجنة تقصي الحقائق حول أحداث الساحل وما نتج عنها، وبقرار القيادة بمحاسبة كل من تسوّل له نفسه المساس بأمن الوطن والمواطن.

نقيب الصيادلة في طرطوس هلال صبره أكد لصحيفة الثورة أنها المرة الأولى التي تشكل فيها لجنة وطنية لتقصي الحقائق بأحداث جرت في سوريا، وبالأخص في منطقة الساحل، لافتاً إلى القرار الشجاع الذي اتخذه السيد الرئيس أحمد الشرع بتشكيل هذه اللجنة، وإعطائها صلاحيات واسعة واستقلالية تامة في عمليات التحقيق والاستطلاع من دون تدخل من أي جهاز من أجهزة الدولة، ما عكس اطمئناناً وارتياحاً عاماً لدى أغلب المواطنين الذين ينشدون العدالة وتطبيق القانون، وأن الجميع تحت سقف القانون.

وأشار صبره إلى أن نتائج اللجنة جاءت بعد فترة من أعمال التقصي والاستماع للشهود، ومعاينة أماكن الأحداث ونتائجها اعتماداً على أسس تشكيلها التي ذكرتها سابقاً، وأعتقد أنها نالت رضا أغلبية الشعب السوري لموضوعيتها، وفي انتظار المراحل الأخرى القادمة، إذ إن الآلية تقتضي الآن اللجوء إلى القضاء ليكون هو الفصل في ذلك وإحقاق الحق ونصرة المظلومين.

أملنا كبير في سيادة دولة القانون ولا أحد يعلو فوق القانون لنبني سويا دولة عصرية تسودها العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، وننفض غبار الماضي بكل ما فيه من مساوئ ونتكاتف لنبني بلداً يستحق أن يعيش أولادنا فيه بكرامة وحرية.

رئيس غرفة تجارة وصناعة طرطوس المهندس يوسف الشعار قال: إن اللجنة الوطنية للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث الساحل، التي شكلها السيد رئيس الجمهورية، أنجزت مهمتها ضمن المدة المحددة وتقدمت بتقريرها، وشرحت في مؤتمرها الصحفي كل ما توصلت إليه، وهذا يؤسس لمرحلة جديدة من العمل، لكشف جميع المتورطين بارتكاب الجرائم استناداً لادعاءات ذوي الضحايا ولشهادات الشهود وحالات التوثيق المتوافرة.

وكل ما ورد في تقرير اللجنة، ومن ثم مساءلة ومحاسبة كل من أجرم بحق قوات الأمن العام والجيش وبحق أهل الساحل المدنيين من خلال قضاء مستقل وعادل.

وأضاف الشعار: إن محاسبة المرتكبين مطلب رسمي وشعبي، وتحقيق هذا المطلب من شأنه أن يؤدي إلى نتائج إيجابية على المجتمع والدولة، وإلى منع تكرار الجرائم التي حصلت، والتوجّه لتعزيز العلاقات الاجتماعية الأخوية بين كل مكونات المجتمع السوري، وانطلاق الجميع سوياً لبناء سوريا الجديدة الواحدة الموحدة بأرضها وشعبها وقيادتها، سوريا الدولة التي تسود فيها قيم العدل والمساواة والحرية.

وفي هذا السياق أكد الحقوقي والناشط السياسي- رئيس نادي الساحل الرياضي سامر الملوحي أنه لا أحد فوق القانون، وهذا كفيل بأن يضع حداً لكل من تخول له نفسه العبث بأمن وأمان سوريا من كل الأطراف، وعدم السماح للقوى الأمنية بالتجاوزات.

ولفت إلى أن الحكومة استطاعت خلال فترة وجيزة من تشكيل لجنة تحقيق تقصي الحقائق، وأن الحقائق التي توصلت إليها تؤكد على حرفية المحققين، إذ تبين لهم أن الحكومة بعيدة كل البعد عن ما أرادته بعض الدول، والعناصر التي تنتمي إلى فلول النظام البائد وتوريطها بما حدث في الساحل.

من هنا نرى أننا اليوم أمام معادلة تمنع الانتهاكات من خلال المحاسبة والعدالة الانتقالية، والتي تضمن عدم تكرار هذه الأحداث، مشيراً إلى أن اللجنة عملت باستقلالية تامة، ولم يسمح لأحد التدخل في عملها، وهذا الالتزام الكامل ساعد الجهات الحكومية بالالتزام بالاستقلالية وتقديم المعلومات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

يؤجج النزاعات ويعيد إنتاج العنف..
ياسر الحموي لـ «الثورة»: خطاب الكراهية أخطر من السلاح

• **الثورة – هنادة سمير:**

«خطاب الكراهية ليس مجرد كلمات عابرة، بل بات أداة خطرة تُوظف لتأجيج النزاعات وإعادة إنتاج العنف»، بهذه الكلمات يفتتح خبير علم الاجتماع ياسر الحموي حديثه لـ«الثورة»، محذراً من تداعيات التهاون مع هذا الخطاب الذي يتمدد في الفضاء العام، خصوصاً عبر وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي.

جذوره في مجتمعنا يُعرف خطاب الكراهية، بحسب المفوضية السامية لحقوق الإنسان، أنه «أي نوع من التواصل القائم على مهاجمة شخص أو جماعة استناداً إلى صفات جوهرية مثل العرق، الدين، الجنس أو الانتماء السياسي»..

ويشير الحموي إلى أن سوريا عانت لعقود من خطاب إقصائي صامت، تغذيه منظومة الاستبداد السياسي، لكن الحرب فجرت هذا الخطاب بشكل سافر، لتطفو إلى السطح مظاهر الطائفية والتحريض العلني والتشهير الجماعي.

وأوضح أنه منذ عام 2011، ومع تصاعد الأحداث، شهدت البلاد انفجاراً في المحتوى التحريضي، تراوحت أشكاله بين شتائم طائفية، وتحريض مناطقي، وتخوين سياسي، شمل مختلف أطياف الشعب السوري، مبيناً أنه تم استخدام خطاب الكراهية كوقود لتجنيد الشباب، وكذريعة لتبرير الجرائم، خصوصاً من طرف النظام المخلوع ضد معارضيه.

أوضح أنه مع انتشار الإنترنت، حتى في المناطق الأشد فقراً، تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى بيئة خصبة لخطابات الحقد، إذ يسهل تداول الشائعات وتضخيم الأحداث الطائفية ونشر دعوات الثأر.. ووفق تقرير صادر عن منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» في عام 2024، فإن أكثر من 38 بالمائة من المحتوى المنشور على صفحات سوريا عامة خلال الأحداث الساخنة تضمن تحريضاً صريحاً ضد فئات بعينها.

ويبين الحموي أن تويتر وفيسبوك أصبحتا ساحتي قتال بلا رصاص، وأضاف: اللغة المنتشرة ليست فقط مليئة بالكراهية، بل تغذي أيضاً الروايات الزائفة، وتمنح الشرعية للانتقام الجماعي.

يهدد النسيج الوطني والسلم الأهلي ونوه بأنه ليست المشكلة فقط في الكراهية ذاتها، بل في تبعاتها، فوفق دراسة لمركز كارنيغي للشرق الأوسط (2023)، فإن استمرار الخطاب التحريضي في مرحلة ما بعد الحرب يُعد من أبرز عوائق بناء الثقة بين السوريين، خاصة في المناطق التي شهدت مجازر أو تهجيراً قسرياً.

ويحذر التقرير من أن تجاهل هذا الخطاب، أو التعامل معه كـ«تنفيس مجتمعي»، قد يؤدي إلى موجات عنف جديدة، ولاسيما مع عودة اللاجئين، وتداخل مصالح الضحايا والجلادين في الحيز الجغرافي ذاته.

قانونياً التجريم غائب أو مسيس وأشار الحموي إلى أن سوريا تفتقر، حتى عام 2025، إلى تشريع خاص وواضح يجرّم خطاب الكراهية بشكل مستقل، رغم أن قانون العقوبات السوري يعاقب على «إثارة النعرات الطائفية» وفق المادة 307، لكن تطبيق هذا النص ظل، بحسب منظمات حقوقية، انتقائياً وسياسياً، إذ استُخدم لقمع حرية التعبير أكثر من كونه أداة لضبط التحريض الحقيقي.

ويؤكد أن غياب إطار قانوني عادل ونزيه لمكافحة خطاب الكراهية يترك المجال مفتوحاً لمزيد من الانفلات، ويجعل المواطنين عرضة للابتزاز أو القمع باسم مكافحة التطرف.

وفي عام 2024، نشرت وزارة العدل في الحكومة السورية المؤقتة مسودة قانون لمناهضة خطاب الكراهية، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، لكنه لم يُقر حتى اليوم، وجاء في المادة الأولى من المسودة أن خطاب الكراهية جريمة يُعاقب عليها القانون إذا أدت إلى التحريض على العنف، أو التمييز، أو الإقصاء الاجتماعي..

الإعلام والتعليم أولاً:

يرى الخبير الحموي أن العلاج لا يمكن أن يكون أمنياً أو قضائياً فقط، بل لابد أن يبدأ من المناهج التعليمية ووسائل الإعلام، التي ينبغي أن تلعب دوراً في تفكيك السرديات العدائية، ويجب تعليم الأطفال منذ الصغر أن الاختلاف لا يعني الخطر، وأن المواطنة لا تختزل في الطائفة أو العشيرة.

وفي هذا السياق، أطلقت منظمة اليونيسيف في عام 2023 برنامجاً تدريبياً تحت عنوان «مدارس بلا كراهية»، يستهدف المدرسين في الشمال السوري لتعزيز ثقافة الحوار والتسامح بين الطلبة..

كما تمكنت مبادرات إعلامية محلية من جهة أخرى مثل «راديو روزنة» و«حكاية ما انحكت» من إنتاج محتوى توعوي يفضح خطاب الكراهية، ويشجع على الخطاب الإنساني المشترك.

للمجتمع المدني دوره في بناء التماسك

يمتلك المجتمع المدني السوري، رغم كل التحديات، أدوات حقيقية لتقويض خطاب الكراهية، كما يرى الحموي ويضيف: «عندما تنجح جمعية في جمع شباب من خلفيات متناحرة سابقاً في مشروع مشترك، فهي بذلك تهدم جدران الكراهية بطريقة أكثر فاعلية من أي خطاب رسمي». ويشير إلى مبادرة «السلام بيننا» التي نفذتها مجموعة من منظمات المجتمع المدني في إدلب عام 2024، إذ خضع 300 شاب وشابة لدورات عن التنوع الثقافي، والتاريخ المشترك، والعدالة الانتقالية، وأثمرت عن مشاريع محلية لفض النزاعات المجتمعية.

لا تزال الفرصة قائمة لتجاوز خطاب الكراهية عندما تتوفر الإرادة الحقيقية لدى جميع الجهات المعنية السياسية والقانونية والمجتمعية لبناء خطاب جامع لا يلغي الاختلاف، بل يحتضنه ضمن قيم المواطنة، فما نحتاج إليه ليس فقط رفع شعار 'لا للكراهية'، بل سياسات ومناهج وإعلام ومجتمع يؤمن بأن الاختلاف ليس تهديداً بل ثروة.

د. ريم سليون لـ «الثورة»:
قوة سوريا في وحدتها.. وعدم الانجرار وراء الشائعات المدمرة

• **الثورة – رفاه نيوف:**

يصبو جميع السوريين إلى الأمن والاستقرار، والابتعاد عن كل ما يفرق جمعهم، والعمل في طريق الإنماء وبناء سوريا الجديدة، التي أنهكتها الحروب، وطالتها يد الغدر، وغذتها الشائعات التي تنتشر كالنار في الهشيم لتكريس الانقسام، وهنا يأتي دور المثقف والنخب في الوقوف في وجه كل من يخطط لتمزيق سوريا، التي تكمن قوتها في وحدتها فقط وليس بتشرذمها، هذا ما أكدته الأستاذة بكلية التربية بطرطوس الدكتورة ريم سليمون لصحيفة الثورة.

وأضافت: إن بلدنا سوريا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.. سوريا بلد تتوزع خيراته على امتداد أراضيه، فإذا نزف الساحل تضررت سوريا كلها، وإذا احترق الشجر انحبست الأمطار، وعمّ الجفاف على جميع الأراضي السورية، وإذا كانت زميلتي في حلب ليست بخير فلن أستطيع أن أكون بخير، وفي حمص وحلب ودير الزور لنا إخوة في الدراسة والإيفاد وفي المؤتمرات والمناقشات العلمية عندما نجتمع لا نتحدث إلا بالعلم، وما استغربه الآن من أين عمّت هذه المصطلحات الغريبة عن مجتمعنا، ومن هو صاحب المصلحة في هذا التسميات التي أصبحت تشكل تلوثاً سمعياً لكل عاقل ومحب لبلده، فلا تبنى الأوطان بالتفرقة ولا بالطائفية، تبنى بمحبتها ومحبة السوريين لبعضهم.

وأشارت د. سليمون إلى أنه واجب كل واحد منا أن يبدأ من بيته الذي يحب له الاستقرار والأمان، أن نعطي لأبنائنا الحقائق ونتقرب منهم، حتى لا تسيطر عليهم الأفكار الغريبة وسموم أفكار التواصل الاجتماعي والسياسات الغريبة عن مجتمعنا.

يجب أن نحافظ على وحدة بلدنا من خلال الروح الوطنية والوعي، أن تكون سوريا الموحدة من مصلحة الجميع، وأن ما يحاك ويدبر لها من تقسيم ونشر أفكار ما هو إلا دمار لنا ولأجيالنا وضياع لهويتنا، وهنا يأتي دور الوعي الذي يتطلب منا سلوكاً وطنياً.

ولفتت إلى أنه علينا الابتعاد عن الشائعات واعتماد مصدر رسمي للحقائق والأخبار، وتفعيل دور المؤسسات الثقافية والمنتديات والابتعاد عن التحريض والتجييش، بالإضافة إلى نشر ثقافة الحوار في المدرسة والجامعة والمجتمع والتعبير عن الرأي من خلال الوقفات الهادفة، ونشر ثقافة التطوع في الأزمات لمساعدة مؤسسات الدولة في تقديم العون والمساعدة، وتأمين الاحتياجات والمساعدات للمناطق المتضررة.

ولفتت إلى أنه لابد من توحيد الرأي والابتعاد عن العنف وحصر السلاح بيد الدولة، وتسليط الضوء على المظاهر والتصرفات الفردية الغريبة، لافتة إلى أنه يجب على الجميع أن يؤدي دوره بأمانة في أي موقع موجود فيه، حتى نعود إلى الاستقرار، وعلى وجه الخصوص في المدارس والجامعات، لأن الأمل في غد سليم معافى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

المشاريع الأسرية ..المنقذ من الفقر والحاجة

أكرم عفيف: فرص عمل ذاتية تُقلل من الاعتماد على الوظائف الحكومية

• الثورة: - فاتن حبيب:

ازدادت الظروف المعيشية صعوبة خلال الحرب التي عاشها السوريون لمدة 14 عاماً، لكن إرادتهم كانت دائماً أقوى، إذ توجهت الأسرللاستفادة من خيرات الأرض معتمدين على إمكاناتهم المتوفرة لتأمين ما يحتاجونه على موائدهم.

الحل المجدي

بأقل التكاليف مؤسس مبادرة المشاريع الأسرية السورية التنموية والمجموعات المتفرعة عنها أكرم عفيف بين لـ«الثورة»، أن المشاريع الأسرية هي مشاريع اقتصادية صغيرة أو متوسطة، تُدار من قبل أفراد الأسرة الواحدة، وقد تُقام من المنزل أو عبر محل صغير أو حتى عبر الإنترنت، تشمل مجالات مثل: الطعام المنزلي، كالمربيات، والمخللات، والعصائر، الحرف اليدوية، كصناعة القش، وتدوير بقايا الطبيعة، والرسم، ونسج الصوف، والحرير، والنحت على الخشب، وصناعة السلال، التجارة الإلكترونية، الزراعة، التصنيع الغذائي، أو حتى الخدمات (كالتصوير، التعليم، التصميم...).ولفت إلى أن هذه المشاريع توفر فرص عمل ذاتية لأفراد الأسرة وتُقلل من الاعتماد على الوظائف الحكومية، الأمرالذي يساهم في مكافحة البطالة، إضافة إلى تمكين المرأة من خلال منحها فرصة للعمل من المنزل والمساهمة في الاقتصاد الأسري وتعزيز الترابط الأسري، إذ إن العمل المشترك بين أفراد الأسرة يعزز التعاون والتفاهم والتناغم فيما بينهم.كما تساهم هذه المشاريع بشكل كبير وفاعل في تنمية الاقتصاد المحلي، فكلّ مشروع أسري ناجح ينعكس بشكل مباشر على دورة الاقتصاد الصغيرة في الأحياء والمجتمعات.

غرس ثقافة ريادة الأعمال

ولفت عفيف إلى أن المشاريع الأسرية تعزز عقلية الإنتاج والابتكار لدى الأبناء منذ الصغر، الأمر الذي يجعلهم في بحث دائم عن تطوير عملهم رغم بساطته والبحث عن مجالات وطرق جديدة ومبتكرة، وربما التوسع من خلال المشاركة في بعض المعارض الداخلية والخارجية.

وأكد أهمية سنّ قوانين تحمي وتحفز المشاريع الأسرية وتسهّل ترخيصها، وتوفير قروض صغيرة بفوائد منخفضة أو منح أولية للمشاريع المبتدئة وإقامة دورات مجانية في الإدارة، التسويق، المحاسبة، والتسويق الإلكتروني.

إضافة إلى الدعم التسويقي وتوفير منصّات لعرض منتجاتها (معارض، متاجر إلكترونية وطنية، حملات إعلانية مدعومة).

دور المجتمع

وأشار عفيف إلى ضرورة الثقة بمنتجات هذه الأسر ودعم شراء منتجاتهم بدلاً من المستوردة، ونشر قصص النجاح وتحفيز الآخرين على البدء، وعدم التقليل من شأن المشاريع المنزلية، بل التعامل معها كخطوة ناضجة وجدية، فالمشاريع الأسرية ليست فقط مصدر دخل، بل وسيلة فعّالة للنهوض بالاقتصاد المحلي، وتقوية النسيج الاجتماعي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، فإذا تعاونت الدولة والمجتمع في دعم هذه المشاريع، فسنشهد تحوُّلا اقتصادياً إيجابياً يبدأ من داخل كلّ بيت.

«الثورة» التقت عدداً من الموطنين الذين يعملون في مشاريعهم وقدّموا اقتراحات للدعم والاستمرار..

يبيّن علي سعيد، أنه اعتمد على المواسم في الإنتاج كصناعة دبس البندورة، والفليفلة، ومربيات المشمش والعنب والفريز، وفي الوقت ذاته تقوم زوجته بتحويل الثياب القديمة إلى ملابس يمكن استخدامها مرة أخرى من خلال القص، وإضافة بعض القصاصات للتزيين، وهذا ساعدهما كثيراً في تلبية متطلبات العائلة وتعليم أولادهما.

وتشير أمل سلطان إلى تجربتها بتربية البط والدجاج، إذ تؤكد أن البداية كانت صعبة، لكن بعد أن تعرف الناس على عملها تطور المشروع وأصبح لديها زبائن حتى في القرى المجاورة.

ويلفت الرجل الستيني محمد سليمان إلى أنه يعمل في نحت وتجهيز الأدوات المنزلية من الخشب كالملاعق والسكاكين وبعض الأواني، ويقوم بعرضها أمام المارة، منهم من يشتري ومنهم من يقف ليتفرج ويبدي إعجابه، ويقول: والرزق على الله.

تصوير : نادر منى

«لعيونك يا حلب».. حملة إنقاذ عمراني تعيد الأمل لحي الصاخور

• الثورة - جهاد اصطيف:

بخطا ثابتة وروح جماعية، أعلنت محافظة حلب الانتهاء من المرحلة الأولى المكثفة من أعمال إزالة الأنقاض وتنظيف حي الصاخور، ضمن حملة «لعيونك يا حلب»، التي أطلقت بهدف إعادة الحياة تدريجياً إلى الأحياء المتضررة بفعل الحرب والإهمال.وفي تصريح رسمي، أكد محافظ حلب المهندس عزام الغريب أن هذه المرحلة التي استمرت لأسابيع مكثفة، أثمرت عن فتح 32 شارعاً كانت مغلقة بشكل كامل، و16 شارعاً آخر كانت مغلقة جزئياً، الأمر الذي أسهم في تسهيل حركة السكان والمركبات، وبدأ بإعادة إحياء المرافق الحيوية في الحي.

6 آلاف متر مكعب من الأنقاض

وبلغة الأرقام، أوضح المحافظ أن الفِرَق المشاركة تمكنت من إزالة نحو 6370 متراً مكعباً من الأنقاض، إضافة إلى جمع 1030 متراً مكعباً من النفايات المتراكمة، وتنظيف 6 نقاط تجمّع للقمامة، كانت تشكل مشكلة صحية تهدد سلامة السكان.ولم ينسَ الغريب في تصريحه الإشادة بالجهود المبذولة من الفرق الميدانية التي وصفها بـ«المتميزة»، مثمناً دعم ومشاركة أبناء حلب وتعاون المجتمع المحلي، الذي ساهم بشكل فعال في إنجاح هذه المرحلة من الحملة.

عين التل على الخارطة

ومع انتهاء أعمال المرحلة الأولى في الصاخور، أعلن المحافظ أن الفرق الميدانية ستباشر بدءاً من اليوم العمل في حي «عين التل»، ضمن المرحلة التالية من الخطة، مؤكداً أن العمل سيتواصل «خطوة بخطوة»، حتى تعود مدينة حلب إلى «وجهها المشرق الذي نحبه»، بحسب تعبيره.وأشار إلى أن أعمال النظافة والصيانة ستستمر بشكل يومي في مختلف أحياء المدينة، للحفاظ على النتائج المتحققة، وضمان استدامة نظافة وسلامة البيئة العمرانية.

إرادة مجتمعية

تجسد حملة «لعيونك يا حلب» مثالاً حقيقياً على قدرة العمل التشاركي بين مؤسسات الدولة والمجتمع المحلي على تجاوز آثار الحرب، وتحويل ركام المعاناة إلى أرضية للأمل.. فبعد أعوام من الإهمال والانهيار الخدمي، تعود الحياة تدريجياً إلى أحياء عانت الكثير، وسط تصميم رسمي وشعبي على المضي قدماً في مشوار إعادة الإعمار الشامل، ليبقى شعار المرحلة: «معاً.. نستعيد وجه حلب الحضاري».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

الوطن لا يحتمل.. دعوة لحماية العيش المشترك فقوتنا في وحدتنا

• **الثورة – لينا شلهوب:**

في زمن تتزايد فيه التحديات، وتتكاثر فيه الأزمات التي تهدد النسيج الاجتماعي، يصبح من الضروري أن نعود إلى الأساسيات الأخلاقية والروحية التي تشكّل العمود الفقري لأي مجتمع سليم.. ولعل أول تلك الأساسيات حرمة النفس الإنسانية، التي جاءت في كتاب الله تعالى: «وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» [الإسراء: 33].. إنّ هذه الآية الكريمة لا تمثّل مجرّد توجيه ديني، بل تؤسّس لقاعدة قانونية وأخلاقية وإنسانية يمكن أن نبني عليها مفهوم الدولة الحديثة.

دم السوري على السوري حرام

وفي هذا الشأن التقت صحيفة الثورة الباحث الإداري والقانوني وصفي أبو فخر، وقال: لقد أجمع علماء التفسير على أن النفس التي حرّم الله قتلها، لا تقتصر على المسلم فحسب، بل تشمل كل من دخل في ذمّة المجتمع المسلم، سواء كان ذمياً أم معاهداً أم مستأمناً، وإذا كان هذا هو حال غير المسلم في الدولة، فمن باب أولى أن تكون حرمة دم المسلم على المسلم أشد وأعظم، وعليه، فإن أي اعتداء على حياة الإنسان هو خرق مباشر للقيم الدينية والإنسانية، ناهيك عن كونه جريمة تهدّد أمن المجتمع واستقراره.

من يُنقذ العقد الاجتماعي؟

وأضاف أبو فخر، إذا ما انتقلنا من هذا الفهم الشرعي إلى الإطار المدني للدولة، نجد أن الدولة الحديثة تقوم على ثلاثة أركان: الأرض، الشعب، والسلطة، ولكن هذه الأركان لا تصمد إلا إذا قامت على أساس المصالح المشتركة والأهداف الجامعة، والتي تتجسّد في العقد الاجتماعي، هذا العقد ليس مجرد اتفاق سياسي، بل هو تعبير عن رغبة جماعية للعيش المشترك، في ظلّ احترام القانون، وتوزيع عادل للحقوق والواجبات، لافتاً إلى أنه عندما يستقوي مكوّن من مكونات المجتمع على الآخر، أو يلجأ إلى العنف لحسم الخلافات، فإننا نكون قد نسفنا هذا العقد الاجتماعي، وهدّدنا بنيان الدولة من أساسه، فالعنف الداخلي لا يولّد إلا العنف المضاد، ويؤدي إلى نزاعات أهلية لا تبقي ولا تذر، وقد رأينا في تجارب عديدة- عربية وغير عربية- كيف أن انفراط عقد المواطنة يقود إلى الحروب والانهيارات.

من فوهة البندقية إلى طاولة الحوار

وانطلاقاً من ذلك- بحسب رأي أبو فخر- تظهر مسؤولية النخب الفكرية والدينية والسياسية والثقافية، التي يفترض أن تلعب دور صمّام الأمان، فالنخبة ليست ترفاً فكرياً، بل ضرورة اجتماعية لتوجيه الوعي العام، وتحصين المجتمع من الانجرار وراء الدعوات الطائفية أو المناطقية أو الأيديولوجية الضيقة، وكلما كانت هذه النخب مدركة لدورها، ومتمثّلة لقيم المواطنة والتعدد والعدالة، ابتعد المجتمع عن مناطق الخطر.

واستطرد قائلاً: لا يمكن تجاهل الدور المتعاظم لوسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، التي تحوّلت في السنوات الأخيرة إلى أدوات قوية للتأثير على الرأي العام، ومع أنها تمثّل فرصة للتثقيف والتواصل، إلا أنها أيضاً تُستغل بسهولة في بثّ الكراهية والشائعات والتحريض، ولاسيما حين تقع في أيدٍ غير مسؤولة أو تعمل وفق أجندات مشبوهة، ولهذا فإن الوعي الإعلامي لم يعد ترفاً، بل ضرورة ملحّة، ويجب أن يبدأ من الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية والدينية، مشيراً إلى أن المؤسسات التعليمية والدينية والثقافية، من المدارس إلى الجامعات، ومن المساجد إلى دور الثقافة، تملك قدرة هائلة على تعزيز الانتماء الوطني وترسيخ مفهوم العيش المشترك، وحين تقوم هذه المؤسسات بدورها بوعي واستقلالية، فإنها تنتج مواطناً متوازناً، يرى في اختلاف الآخر ثراءً لا تهديداً، وفي التنوع ميزة لا نقمة.

لا غالب بين الإخوة

ويجب ألا ننسى أننا لا نعيش في عزلة، بل في عالم متشابك تتقاطع فيه المصالح وتتصادم فيه الإرادات، وقد أثبتت التجارب أن بعض القوى الخارجية لا تتردد في استثمار الانقسامات الداخلية لضرب استقرار الدول، وتحقيق مصالحها الخاصة، هذه القوى لا تحتاج إلى جيوش، بل إلى شرخ صغير في الجبهة الداخلية تنفذ منه، وغالباً ما تفعل ذلك عبر أدوات ناعمة كالإعلام، والتعليم، والدعم الموجّه لجماعات متطرفة أو تيارات مشككة في الدولة ومؤسساتها.

لهذا، فإن حصانة الداخل باتت خط الدفاع الأول، وكلما كان البيت الداخلي متماسكاً، صعب على العدو اختراقه، هذه الحصانة لا تبنى بالشعارات، بل بالممارسات الديمقراطية، وبناء دولة مدنية عادلة، تقوم على المواطنة الكاملة، وتضمن الحقوق للجميع دون تمييز.

تبدأ بكلمة.. وتنتهي بخراب وطن

ويتابع أبو فخر، إن حرمة الدم ليست فقط مبدأ دينياً، بل هي عنوان للدولة السليمة والمجتمع المتحضر، وما أحوجنا اليوم إلى أن نعيد ترميم هذا المعنى في وجداننا الجمعي، وأن نحفظ العقد الاجتماعي الذي يضمن بقاءنا معاً، لا متنافرين متصارعين، فدم السوري على السوري حرام، كما دم أي مواطن على أخيه في أي دولة محرم، وإذا أردنا حقاً مستقبلاً آمناً، فعلينا أن نبدأ من هنا، من احترام الإنسان، والانتصار للعيش المشترك، والإيمان بأن قوتنا في وحدتنا، لا في صراعنا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

في مشهد تفاقمها..

تحدّيات تعوق الاستثمارات في النفايات

• الثورة – مريم إبراهيم:

تدهور بيئي تتسارع وتيرته تباعاً خلال السنوات الماضية، بات يعكس كماً كبيراً من الآثار السلبية والخطيرة على مختلف جوانب الحياة والبيئة، والنفايات مصدر تلوث بيئي كبير، إذ يَكمُن الخطر الناتج عنها من التخلّص غير السّليم لها، حيث تأثيرها سلباً على البيئة والإنسان، سواء لجهة تلوث الهواء والتّربة والماء، وغيرها الكثير جداً.

تفاقم الحال

وفي سوريا بات وضع النفايات وانتشارها وتفاقم حالها ينذر بكوارث بيئية في ظل عدم التخلص منها بطرق مناسبة تخفف من آثارها السلبية ما أمكن، مع غياب واضح للرؤى والخطط التي تبحث في كيفية الاستفادة منها عبر عمليات الفرز وإعادة التدوير، وبالتالي الاستثمار فيها، إذ أن هذا النوع من الاستثمار يأخذ حيزاً كبيراً في اهتمامات معظم الدول، ولا يقل أهمية عن أي استثمارات أخرى في مجالات الاقتصاد والتنمية.

صديق للبيئة

حول أهمية الفرص الاقتصادية والاستثمارية في هذا المجال يبن خبير إدارة النفايات الصلبة المهندس أمير البخاري في حديثه لصحيفة الثورة، أن كوكب الأرض يعاني من تدهور بيئي خطير، ظهرت آثاره في ارتفاعات متوالية في درجات الحرارة وقلة الأمطار وما نتج عن ذلك من انتشار الجفاف والمجاعات وندرة واضحة في الموارد الطبيعية، بالإضافة الى تفشي التلوث الناتج عن ظاهرة الاحتباس الحراري والانبعاثات الكربونية الناتجة عن اطنان النفايات الصلبة التي انتشرت في أنحاء العالم بلا استثناء، خاصة مع انتشار التقنيات والتكنولوجيا الحديثة والنووية ومخلفاتها، بل أصبح تصدير المخلفات الضارة من الدول المتقدمة للدول النامية والفقيرة هدفا للتخلص منها بعيدا عنها، وبالتالي أصبحت إمكانية الانهيار كبيرة ما لم يحدث تغيير حقيقي وسريع في أنماط الإنتاج والاستهلاك على مستوى العالم، وعليه بدأت أغلب الدول في البحث عن بديل للنظام التقليدي لنموذج الاقتصاد الخطي السائد في جميع اقتصاديات العالم الذي يقوم على تنامي الإنتاج والاستهلاك بصورة مستمرة وما يخلفه ذلك النمط من كميات كبيرة من النفايات الى نموذج صديق للبيئة يعتمد بشكل أساسي على ابتكار تقنيات جديدة وطرق إنتاج حديثة تعتمد على الرشادة في الاستهلاك والإنتاج معا وهو ما يعرف بالاقتصاد الدائري الذي يعتمد على الاستخدام المستمر طويل الأمد.

ويشرح المهندس البخاري الاقتصاد الدائري، أنه استراتيجية تنمية مستدامة يتم اقتراحها لمعالجة المشكلات الملحة المتمثلة في التدهور البيني وندرة الموارد , ويهدف إلى ترشيد استهلاك المواد والموارد وإعادة تدويرها، واستخدامها بكفاءة وبطرق صديقة للبيئة للتقليل من الانبعاثات الكربونية وتتبع أهميته في المحافظة على رأس المال الطبيعي وتعزيزه، والحصول على أفضل عائد من الاستخدام وتقليل الوفورات الاقتصادية السالبة وإنشاء نظام بيني دائري وتعزيز تبادل المعرفة والابتكار.

فرص عمل

وبما يخص جدوى الاستثمار في النفايات وأثرها على الاستثمار في الاقتصاد بشكل عام يوضح المهندس البخاري أن ذلك يتمثل بإعادة بناء النظام البيئي من خلال خفض استخدام الموارد الطبيعية، وخفض انبعاثات غازات الدفينة، واستخدام المياه والأراضي والمحيطات على نحو مستدام، ودعم صحة الإنسان والمجتمع الصحي واستخدام الموارد لتوليد القيمة بتوفير المال وتوفير المواد الخام ذات القيمة، إضافة إلى تنفيذ خطة التنمية المستدامة، وذلك عبر حفظ المصادر الطبيعية بتنويع الاقتصاد مع زيادة فرص العمل بتشجيع التصنيع، وتوفير فرص عمل تحسين أنماط الحياة عبر منتجات عالية الجودة بقيم أعلى إضافية للموارد الاقتصادية.

كيف نستثمر..؟

وحول وجود مقترحات لزيادة الفرص الاستثمارية وما هو المناخ المناسب لجذب الاستثمارات، يؤكد المهندس البخاري أهمية إنشاء الأسس القانونية والسياسات الصحيحة من قبل الحكومات الوطنية لتشجيع الأموال على التدفق إلى حلول الاقتصاد الدائري، وتبني ممارسات هذا الاقتصاد وتعزيز الاستخدام الفعال للموارد من أجل الإنتاج والاستهلاك المستدامين، ووضع خرائط طريق وطنية لتمكين الانتقال إلى نموذج دائري وخارطة طريق الاقتصاد الدائري، ووضع نهج مشترك لمعايير تصميم المنتجات من تدوير النفايات والتمويل الميسر لفرص الأعمال في الاقتصاد الدائري، وتحسين ومواءمة طرق تقييم الأثر لاستثمارات هذا الاقتصاد، وبناء القدرات الداخلية لبنوك التنمية وشركاء المشروع لاستخدام هذا الاقتصاد كاستراتيجية لتحقيق النجاح الاقتصادي والمرونة وتطوير آليات للتخلص من مخاطر الاستثمارات فيه، وتسهيل الوصول بشكل أفضل إلى التمويل المختلط من خلال التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص.

تحديات

وبما يتعلق بالتحديات الرئيسية في هكذا استثمار يشير المهندس بخاري إلى نقص البنية التحتية الأساسية، وغياب أو ضعف مرافق الفرز والمعالجة وإعادة التدوير، ومحدودية وجود مراكز تجميع النفايات القابلة لإعادة الاستخدام أو التدوير، وعدم توفر مدافن هندسية مطابقة للمواصفات تدعم الفصل والمعالجة، وضعف الإطار التشريعي والتنظيمي، وغياب قوانين ملزمة بفرز النفايات من المصدر، وعدم وجود سياسات تحفيزية مثل الإعفاءات الضريبية أو الحوافز المالية للقطاع الخاص، وازدواجية في الأدوار بين الجهات التنظيمية بلديات، وزارات هيئات بيئية.

وهناك عوائق اقتصادية واستثمارية مثلى ارتفاع التكاليف الابتدائية لإنشاء مصانع إعادة التدوير، وعدم وضوح العائد على الاستثمار بسبب تقلب أسعار المواد المعاد تدويرها، ونقص التمويل أو عدم وجود نماذج تمويل مبتكرة مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، ومحدودية المشاركة المجتمعية، وانخفاض وعي الأفراد بأهمية الفرز من المصدر أو تقليل النفايات، وثقافة استهلاكية تؤدي إلى زيادة النفايات وقلة إعادة الاستخدام، وضعف برامج التوعية والتعليم البيئي المستدام، وضعف سلاسل القيمة وسوق المواد المعاد تدويرها، وقلة الطلب على المنتجات المعاد تدويرها بسبب ضعف الجودة أو ضعف المنافسة.

إضافة إلى غياب الربط بين منتجي النفايات والمصنعين المستهلكين للمواد المعاد تدويرها، واحتكار بعض مراحل جمع أو نقل النفايات، والافتقار إلى البيانات والتحول الرقمي، وعدم وجود نظام وطني لتتبع النفايات والمواد القابلة للتدوير، مع غياب مؤشرات الأداء الدقيقة لقياس كفاءة الاقتصاد الدائري، وضعف تبني تقنيات ذكية مثل الذكاء الاصطناعي أو إنترنت الأشياء التحسين إدارة النفايات، وتبرز أيضاً التحديات التنظيمية والإدارية، وتعقيد إجراءات الترخيص للمستثمرين الجدد في القطاع وتأخير في إصدار الموافقات البيئية والتنظيمية ونقص الكفاءات الإدارية والفنية لدى الجهات المشرفة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

حلب تستعيد نبضها..

مشاريع تعافٍ وأمل بالعودة الآمنة للمهجرين

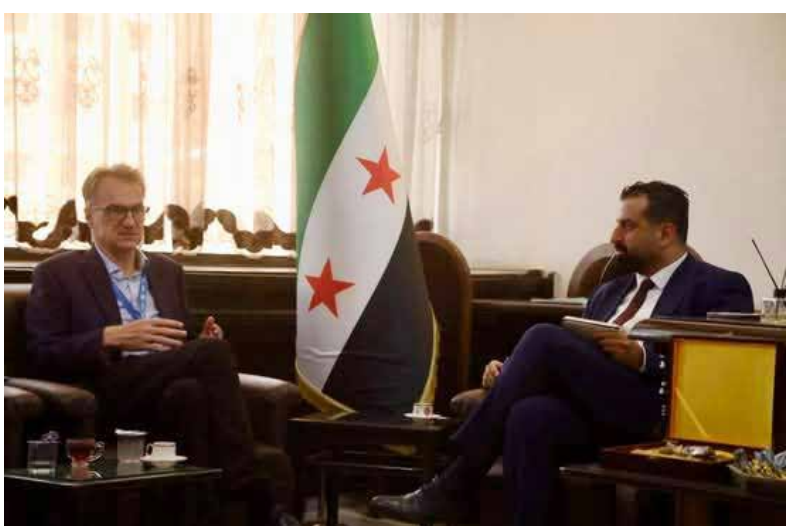

الثورة - جهاد اصطيف:

التقى معاون محافظ حلب، المهندس محمود الشحادة، في مبنى المحافظة اليوم، وفداً من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "UNHCR"، برئاسة المستشار الخاص بالتنمية، هيرفي دي فيليروش، وذلك في سياق الجهود المستمرة لتعزيز التعافي المبكر وتهيئة الظروف المناسبة لعودة الأهالي إلى مناطقهم الأصلية.

وناقش الطرفان سبل دعم البنية التحتية وتوفير الخدمات الأساسية، مثل المياه والكهرباء والصحة والتعليم، بما يتيح عودة طوعية وآمنة للمهجرين. وتضمن اللقاء عرض خطط المحافظة ومشاريعها القادمة بالشراكة مع المنظمات الدولية.

وتم خلال اللقاء التأكيد على أهمية العمل المشترك ودعم المجتمعات المحلية، كون عودة المهجرين ركيزة أساسية في تحقيق الاستقرار، والسعي إلى تكامل الأدوار عبر مشاريع تنموية مستدامة.

خطوات عملية

الطرفان اتفقا في نهاية اللقاء على المتابعة المشتركة لتسريع إجراءات التنفيذ، ومواصلة عقد اللقاءات التقييمية الدورية، ومشاركة المجتمع المحلي في تحديد أولويات الدعم والمشاريع.

هذه اللقاءات تؤكد على التزام الجهات المحلية والدولية بالعمل المشترك لتعزيز الاستقرار في محافظة حلب، وتحقيق عودة كريمة وآمنة للمهجرين ضمن بيئة داعمة تنموياً وإنسانياً.

آراء من الميدان

في حي السكري، التقت "الثورة" عدداً من المهجرين العائدين، وعبر المواطن أبو علي، العائد منذ أربعة أشهر، عن ارتياحه للجهود المبذولة، مضيفاً: عدنا إلى بيتنا بعد سنوات من النزوح، الخدمات مازالت غير كاملة، لكن الوضع أفضل، ونأمل بتسريع تأهيل البنى التحتية في الحي.

فيما أشارت أم سليمان، وهي أم لسبعة أولاد، إلى أهمية استقرار التيار الكهربائي وتوفير المياه، مضيفة: كل ما نريده حياة طبيعية وفرصة عمل، تعبنا من التنقل، وأولادنا بحاجة إلى مدرسة قريبة.

عصابات التسوّل تنهش «طفولة» حلب.. والمحافظة تبدأ إجراءاتها

• الثورة - حسن العجيلي:

أعلنت محافظة حلب عن بدء وضع خطة شاملة لمعالجة ظاهرة التسول، التي باتت من أكثر التحديات الاجتماعية إلحاحاً في المدينة، بعدما تحوّلت من سلوك فردي إلى شبكات منظمة تستغل الأطفال والنساء في ظل غياب الرقابة والتشريعات الكافية.

أكبر من مجرد طلب مساعدة

وفي منشور عبر صفحته الرسمية على موقع "إنستغرام" اليوم، وصف محافظ حلب عزام الغريب الظاهرة بأنها "أزمة عميقة"، ودعا إلى معالجتها بـ"جرأة، وشجاعة، ومسؤولية وطنية"، مؤكداً أن ما يحدث لم يعد مجرد أفراد يطلبون المساعدة، بل أصبح نتيجة مباشرة لسنوات من الإهمال المؤسسي الذي سمح بتجذّر

عصابات التسول المنظمة.

وأضاف المحافظ: "ما نواجهه اليوم ليس فقط مشردين في الشوارع، بل منظومة استغلال ممنهجة، تعمل في الخفاء منذ سنوات، وتهدد نسيج مجتمعنا وكرامة مدينتنا".

افتقار لأبسط مقومات المعالجة

وكشف الغريب أنه من خلال متابعة ميدانية أجرتها المحافظة خلال الشهرين الماضيين، تبيّن أن المدينة تفتقر إلى أبسط مقوّمات المعالجة، حيث تبيّن غياب شبه تام لمراكز الإيواء، والمركز الوحيد الموجود لا يتسع سوى لـ35 طفلاً فقط، كما أن دور الرعاية القديمة مدمّرة أو متوقفة عن العمل، وسجن الأحداث بحاجة إلى تأهيل كامل لاحتواء الحالات المتزايدة، والقوانين الحالية عاجزة عن تفكيك المنظمة أو حماية الضحايا بشكل فعّال، مؤكداً كل هذه المعطيات كشفت عمق المشكلة، وأن النظام البائد ساهم بشكل مباشر في تفشي هذه الظاهرة، وتركها تتجذر من دون أي حلول فعلية.

خطوات أولى نحو الحل

وفي سياق الإجراءات باتجاه الحلول الجذرية، أوضح الغريب أنه ورغم التحديات، بدأت البشائر بالظهور"، إذ تم تحديد موقع مناسب ليكون مركز إيواء مؤقتاً، والعمل جارٍ على ترميمه، إضافة إلى التنسيق مع جميع الجهات الحكومية والأهلية لوضع برنامج شامل لرعاية الأطفال والمشردين، والتحضير لإطلاق حملة توعية إعلامية وميدانية بمشاركة فعاليات المجتمع، تهدف إلى كسر الصمت المجتمعي وتحفيز المواطنين على المساهمة بالحلول.

وأضاف الغريب مخاطباً أبناء حلب: "الحل لا يأتي من المؤسسات فقط، بل يبدأ من الشارع، منكم، ومنا جميعاً. علينا أن نكون جزءاً من هذه المعركة الإنسانية، لنصل إلى هدفنا المنشود، ولتكون حلب مدينة صديقة للطفولة ".

خطوة هامة

ما بدأت به محافظة حلب، يمثل خطوة جادةخ نحو تحويل المدينة من بيئة طاردة للطفولة إلى حاضنة للكرامة والأمان، وكانت صحيفة الثورة قد نشرت مؤخراً العديد من التحقيقات والتقارير الصحفية التي تشير إلى تفاقم ظاهرة التسول، وضرورة البدء بمعالجتها.

منتدى اقتصادي سعودي - سوري غير مسبوق

أول مشروع لصناعة الإسمنت الأبيض في سوريا

الثورة:

أطلق وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور محمد نضال الشعار ووزير الاستثمار السعودي خالد بن عبد العزيز الفالح مشروع مصنع "فيحاء" للإسمنت في مدينة عدرا الصناعية بريف دمشق كأول مشروع لصناعة الإسمنت الأبيض في سوريا.

الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات إسمنت المنطقة الشمالية الدكتور عبيد سبيعي في كلمة خلال حفل الإطلاق: نشهد اليوم إطلاق أول مصنع للإسمنت الأبيض في سوريا باستثمار بلغ 20 مليون دولار، ويوفر 130 فرصة عمل مباشرة وأكثر من 1000 فرصة عمل غير مباشرة، في القطاعات اللوجستية المساندة والمستفيدة.

محمد الحلاق لـ «الثورة»: خطوة كبيرة باتجاه سوريا

الثورة - إخلاص علي:

يأتي انعقاد منتدى الاستثمار السوري السعودي بمشاركة 130 من رجال الأعمال السعوديين ترجمة للموقف السعودي الداعم لاستقرار سوريا، وإعادة الإعمار وبناء الاقتصاد السوري ومؤسسات الدولة.

وتعتبر السعودية من أكثر الدول القادرة على المشاركة بإعادة إعمار سوريا، بما تمتلكه من ثقل سياسي في المنطقة والعالم وبما تملكه من رأسمال جاهز للاستثمار.

عضو غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق يرى في انعقاد المنتدى فرصة كبيرة لسوريا لإعادة إعمار قطاعاتها، ولكن من المهم أن نعرف مجالات الاستثمار الواعدة في بلدنا اليوم، وما هي المتطلبات في قطاعات السياحة والصناعة والتجارة.

وأشار خلال حديثه لـ» الثورة» إلى أن السعودية تخطو خطوات كبيرة جداً باتجاه سوريا وتحتل المكانة الأولى لوضع قوى سعودية فاعلة في جميع المجالات للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في البلاد.

وقال الحلاق: لاشك عندما نرى وفد عالي المستوى في ضيافة سوريا، فإنه سيكون لذلك آثار إيجابية ستثمر من خلال تشريعات اقتصادية أكثر مرونة.

وحول أهمية وجود هذا العدد الكبير من رجال الأعمال قال: اليوم هناك خطوات جادة للاستفادة من الفرص المتاحة ويبقى على رجال الأعمال أخذ دورهم بشكل جيد لرسم معالم الانفتاح السوري- السعودي، ولابد من إنشاء قنوات خاصة للتحويل المالي مع السعودية لتعزيز نقل الأموال بين الطرفين للاستفادة من الوفورات النقدية وتطوير الاستثمار في سوريا.

وحول المطلوب من سوريا قال الحلاق : هناك الكثير من التشريعات السورية بحاجة إلى تعديلات جذرية ولا يكفي وجود فرص استثمارية وربحية، فهذا أمر إيجابي ولكن نحن بحاجة إلى منشآت تجارية وتقوية الزراعة والصناعة، وخلق تكامل بيننا وبين المستثمرين السعوديين وهذا يحتاج لقرارات وتشريعات تحفيزية.

أيمن مولوي لـ «الثورة»: باكورة تعاون لمشاريع في البناء والطاقة

الثورة - رولا عيسى:

تشهد دمشق حدثاً اقتصادياً بارزاً تمثل في زيارة وفد اقتصادي سعودي رفيع المستوى، ضم نحو 130 رجل أعمال ومستثمر سعودي من مختلف القطاعات الاقتصادية، وذلك في إطار منتدى اقتصادي سعودي- سوري غير مسبوق، يأتي بدعم مباشر من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

مراقبون اعتبروا أن الحدث يُعد نقطة انطلاق لتحول نوعي في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وفي تصريح خاص لصحيفة الثورة، أعرب رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها المهندس أيمن مولوي، عن ترحيبه الحار بالوفد السعودي، مشيراً إلى أن انعقاد المنتدى يشكل خطوة مفصلية في مسار العلاقات الثنائية، حيث تسعى سوريا اليوم إلى الانفتاح على العالم، وتحديداً على الجهود والمواقف الداعمة من قبل المملكة العربية السعودية، التي تلعب دوراً محورياً في دعم الاستقرار والتنمية في المنطقة.

وأكد مولوي أن البيئة الاستثمارية في سوريا بدأت تشهد تحولاً إيجابياً ملحوظاً، بفضل القرارات والمراسيم التي أصدرتها الإدارة الجديدة، والتي أرست دعائم قانون استثمار مرن وجاذب لرؤوس الأموال.

وأشار إلى أن هذا القانون يهدف إلى خلق مناخ استثماري تنافسي، يفتح المجال أمام المستثمرين المحليين والأجانب، ويؤسس لمرحلة جديدة من النمو الاقتصادي المستدام.

وأوضح مولوي أن المنتدى يشكل منصة مهمة لإطلاق حزمة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في عدة مجالات حيوية، وعلى رأسها مشاريع إعادة الإعمار والطاقة والصناعة، وقد بدأ التعاون الفعلي من مدينة عدرا الصناعية، حيث طُرحت مشاريع أولية تتعلق بمعمل إنتاج الإسمنت، إضافة إلى مشاريع طاقة وصناعات تحويلية مختلفة، ويُنتظر أن تسهم هذه المبادرات في تحريك عجلة الاقتصاد السوري وتوفير فرص عمل واسعة.

وأشار إلى أن الحوارات واللقاءات المكثفة بين رجال الأعمال السوريين والسعوديين تعكس تلاقياً واضحاً في الرؤى والطموحات، ما يشكل أرضية خصبة لشراكات استراتيجية طويلة الأمد.

وأضاف: إن رجال الأعمال السوريين أبدوا اهتماماً كبيراً بهذه الشراكات، وتطلعاً لنتائج ملموسة تسهم في النهوض بالاقتصاد الوطني، خاصة في ظل حاجة البلاد الماسة إلى استثمارات نوعية تعيد الحياة إلى قطاعات حيوية تأثرت بالحرب.

وفي ختام حديثه، شدد مولوي على أن سوريا بعد أن تحررت من النظام البائد باتت اليوم منفتحة على الجميع، وتسعى من خلال إدارتها الجديدة إلى تعزيز أواصر التعاون مع مختلف الدول، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، التي كان لها دور واضح في دعم مسيرة الاستقرار والبناء في سوريا الجديدة.

وأكد أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين مرشحة لمزيد من التطور في المرحلة القادمة، بما يحقق مصالح الشعبين الشقيقين، ويعزز من مكانة سوريا كوجهة استثمارية واعدة في المنطقة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

أسر تعاني الفقر في ظل غياب الدخل.. أين البدائل؟!

• **الثورة – رولا عيسى:**

تعيش مئات الأسر السورية اليوم حالة من التراجع الاقتصادي والاجتماعي، إذ أدت الظروف المعيشية المتدهورة، كذلك التوترات الأمنية المستمرة إلى انعدام دخلها، ناهيك عن أن كثير من الأسر فقد معيلوها رواتبهم بشكل كامل، ما أدى إلى انحدارها من الطبقة المتوسطة إلى الفقيرة أو من هم دون خط الفقر.

وازدادت الأمور صعوبة في ظل غياب برامج الدعم الحقيقية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي لطالما شكلت ركيزة اقتصادية في المجتمعات النامية والناشئة.

وفي هذه الظروف، تبرز أسئلة ملحة حول كيفية تدبر هذه الأسر شؤونها خاصة مع قصص كثيرة نسمعها عن عدم القدرة على تأمين أبسط الاحتياجات اليومية في ظل انقطاع الدخل الشهري؟.. وما الحلول الممكنة التي قد تساعد في تخفيف هذا العبء، وما التحديات التي تعترض طريق النهوض مجدداً.

ما تعيشه سوريا من أزمات متتالية، نجد أن هذه الأزمات لم تعد محصورة ببعد معين، بل تفاقمت لتصبح أزمة معيشية يومية يعاني منها المواطن السوري في جميع أنحاء البلاد.

تقول الباحثة والخبيرة التنموية ميرنا السفكون: لم تعد الطبقة الوسطى قادرة على الاستمرار، إذ فقدت الكثير من الأسر وظائفها أو مصادر دخلها التقليدية، سواء كانت وظائف حكومية، أم أعمالاً تجارية صغيرة، أم حرفاً يدوية، وتفاقم الوضع مع تذبذب سعر الصرف، وارتفاع الأسعار، وتكاليف النقل، والتعليم، والصحة، ما جعل تأمين الاحتياجات الأساسية أمراً بالغ الصعوبة.

من جهة أخرى- والكلام لسفكون، دفعت الظروف الحالية غير المستقرة إلى تقلّص فرص العمل وزيادة البطالة، كما أن هذه الحلقة المفرغة من الانكماش الاقتصادي أفقدت السوق توازنه، وأثّرت بشكل مباشر على قدرة العائلات على تلبية احتياجاتها الأساسية.

الفقر المتزايد وغياب الحماية الاجتماعية

تشير الباحثة السفكون إلى أنه في ظل هذا الواقع، باتت الأسر تلجأ إلى استراتيجيات بقاء قاسية، منها تقليل عدد الوجبات اليومية، أو إخراج الأطفال من المدارس للالتحاق بأعمال هامشية، أو حتى بيع ممتلكاتها البسيطة لتغطية النفقات، يضاف إلى ذلك غياب نظام حماية اجتماعية فعّال قادر على دعم هذه الأسر في أوقات الأزمات، وندرة المبادرات الحكومية أو غير الحكومية الكفيلة بإنعاش المشاريع الصغيرة أو خلق فرص عمل بديلة.

وتؤكد أنه في بلد يعاني من تآكل البنية التحتية، وتراجع الخدمات الأساسية، يصبح من الصعب التعويل على حلول فردية، وبينما تمكنت قلة قليلة من الأسر من إيجاد أعمال بسيطة أو مؤقتة، سواء في ورشات صغيرة أم في العمل المنزلي، فإن الغالبية العظمى لا تزال تكافح من أجل البقاء.

غياب دعم المشاريع الصغيرة لطالما شكلت المشاريع الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للاقتصادات النامية، كونها تخلق فرص عمل مباشرة، وتحرك عجلة الإنتاج المحلي.

إلا أن هذه المشاريع في سوريا تعاني من نقص التمويل- بحسب الخبيرة السفكون، وصعوبة الوصول إلى المواد الأولية، وغياب التشريعات الداعمة، ومع تراجع دور الدولة في دعم هذه الفئة من المشاريع، أصبح أصحاب الأفكار الريادية في مأزق حقيقي، ما حدّ من قدرتهم على المساهمة في التخفيف من حدة الأزمة.

وتشير إلى أن بعض الجمعيات الأهلية أو المبادرات الفردية حاولت تقديم قروض صغيرة أو دورات تدريبية، لكنها لا تزال محدودة التأثير، ولا تغطي إلا نسبة ضئيلة جداً من الحاجة الفعلية في السوق، وفقاً للخبيرة التنموية.

وفي سؤالنا عن الحل وإيجاد رؤى عملية لتدبر الحال؟هنا ترد الخبيرة السفكون: رغم قسوة الظروف، ثمة خطوات عملية يمكن تبنيها للمساعدة في احتواء الأزمة وهي:

تعزيز المشاريع متناهية الصغر.. من خلال تقديم قروض صغيرة من دون فوائد أو بفوائد رمزية، وتشجيع الأسر على إنشاء أعمال منزلية مثل تصنيع الأطعمة، أو الحرف اليدوية، أو إعادة التدوير.

التعليم المهني والتقني.. توفير برامج تدريب مهني سريعة تساعد أفراد الأسر على اكتساب مهارات جديدة يحتاجها السوق المحلي مثل صيانة الأجهزة، أو تصفيف الشعر، أو البرمجة البسيطة.

الزراعة المنزلية.. دعم الزراعات الصغيرة في الحدائق أو على أسطح المنازل، لتأمين جزء من الغذاء ذاتياً، وخاصة في المناطق الريفية أو شبه الريفية.

تحسين بيئة الأعمال الصغيرة.. عبر تعديل القوانين الضريبية، وتبسيط التراخيص، وحماية الإنتاج المحلي من الإغراق، يمكن خلق بيئة مشجعة لريادة الأعمال.

دور المجتمع المدني والمغترب السوري.. يمكن للمغتربين السوريين المساهمة من خلال مبادرات استثمارية صغيرة أو دعم أسر محددة بمشاريع مستدامة، بدلاً من الاعتماد فقط على التحويلات المالية الشهرية.

التحديات أمام التعافي

وترى أنه رغم وجود بعض الحلول، إلا أن التحديات تبقى كبيرة، أبرزها ضعف البنية التحتية، وغياب الاستقرار الأمني، وغياب الجهات المسؤولة عن التنمية الاقتصادية، كما أن انعدام الثقة بين المواطن والجهات الرسمية يعوق أي خطة شاملة تتطلب مشاركة مجتمعية واسعة.يُضاف إلى ذلك- والكلام للسفكون، حالة من عدم الاستقرار في عدد من المناطق المختلفة في البلاد، وتفاوت مستوى الدعم والخدمات بين منطقة وأخرى، مما يخلق حالة من عدم العدالة في توزيع الفرص والدعم، ويزيد من عمق الهوة الاقتصادية والاجتماعية.

ختاماً.. أمام كل هذه التحديات، لا يمكن ترك الأسر وحدها في مواجهة هذا الواقع القاسي، المطلوب هو تحرك مشترك من الجهات الرسمية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والداعمين الدوليين، لوضع خطة إنقاذ حقيقية تُعيد تنشيط الاقتصاد المحلي، وتمنح العائلات الأمل مجدداً، فاستعادة الطبقة الوسطى ليست ترفاً، بل شرط أساسي لبناء الاستقرار وإعادة الإعمار.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
15
العـدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

«نسج الأمل» هل ينعش صناعة الألبسة والنسيج بحلب؟

• الثورة – حسن العجيلي:

أطلقت منظمة العمل الدولية، بالتعاون مع غرفة صناعة حلب، ورشة عمل بعنوان: «الإطلاق القطاعي لبرنامج دعم منظمة العمل الدولية لصناعة الألبسة والنسيج في سوريا»، وذلك ضمن إطار برنامج «نسج الأمل» الهادف إلى دعم تعافي قطاع الألبسة والنسيج في حلب، والذي تأثر بشدة خلال سنوات الحرب.

وتستهدف المرحلة الأولى من البرنامج دراسة واقع ومتطلبات 200 منشأة نسيجية في مختلف المحافظات، من خلال تحليل بياناتها واقتراح خطوات عملية لتحفيز الإنتاج وتحسين الأداء، بما يسهم في إنعاش هذا القطاع الحيوي.

وطالب الصناعيون خلال ورشة العمل بتشجيع تصدير المنتجات السورية وإعادة تأهيل المناطق الصناعية المدمرة، وإعفاء مستلزمات الإنتاج من الضرائب، وتقديم قروض ميسّرة، وتسهيل إدخال آلات حديثة، وفتح أسواق جديدة، بالإضافة إلى تسهيلات لمنح تأشيرات لرجال الأعمال السوريين إلى أوروبا للاطلاع على أحدث التقنيات وتبادل الخبرات، إضافة إعادة تأهيل المدارس المهنية المتضررة لتوفير كوادر فنية مؤهلة.

صناعة عريقة تترنح تحت وطأة الحرب

وفي كلمته خلال الورشة، شدد عضو مجلس إدارة غرفة صناعة حلب، محمد زيزان، على عراقة وأهمية صناعة الألبسة في المدينة، مشيراً إلى أن حلب كانت قبل الأزمة من أكبر مراكز تصدير الألبسة إلى الأسواق العالمية، ولكن الحرب ألحقت أضراراً جسيمة بالقطاع، إذ تضررت المعامل، وهاجر آلاف العمال المهرة، ما أدى إلى تراجع القدرة الإنتاجية بشكل ملحوظ.

وأكد زيزان أن منطقة الليرمون الصناعية، التي كانت تحتضن عدداً كبيراً من معامل الألبسة الجاهزة، تحتاج إلى مشاريع خدمية تحفيزية لإعادة تأهيلها، داعياً إلى دعم فني ولوجستي جاد وفتح أسواق تصديرية جديدة تساعد على النهوض بالقطاع من جديد.

استراتيجية تعافٍ شاملة

من جهته، أبدى ممثل منظمة العمل الدولية، بيتر رادمايكر، تفاؤله بإمكانية تعافي قطاع الألبسة في سوريا، مؤكداً التزام المنظمة باتخاذ خطوات ملموسة بالتعاون مع الجهات الشريكة، من خلال تحسين الوصول إلى الأسواق، ودعم تطوير المهارات والآلات، واستعادة سلسلة التوريد المتضررة.

كما أشار إلى أن المنظمة، من خلال زيارات ميدانية لعدد من الورش والمصانع في حلب، لاحظت إرادة قوية من الصناعيين المحليين للمضي قدماً في إعادة بناء القطاع رغم التحديات.

دعم حكومي

بدوره، أكد ممثل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عمري عمري، أن الوزارة بصدد إعداد رؤية شاملة لدعم القطاع، تتضمن إنشاء مكاتب تدريب وتأهيل مهني مرتبطة بغرف الصناعة، ورفع كفاءة العمال، وإنشاء مخابر لفحص المنتجات التصديرية، وربط المنتجين السوريين بالأسواق الأوروبية والإقليمية، إلى جانب تسهيلات للمشاركة في المعارض الداخلية والخارجية.

وأوضح مدير صناعة حلب، عبد الجبار زيدان، أن المديرية تعمل على نقل المعامل إلى مناطق صناعية منظمة مثل الشيخ نجار، والراعي، والباب، واخترين، لافتاً إلى إصدار 828 إعفاء جمركياً للمصانع الكبيرة والمتوسطة، و216 للمصانع الصغيرة، بالإضافة إلى إعفاءات خاصة للمدن الصناعية في الريف.وأشار زيدان إلى أنه تم تنظيم السجلات الصناعية لضمان توثيق عمل الصناعيين وتسهيل حصولهم على خدمات الدعم والمشاركة في المبادرات الحكومية والدولية.

قطاع حيوي يعاني.. وآمال بالتعافي

ويُعد قطاع الألبسة والنسيج في سوريا من الركائز الاقتصادية الأساسية، إذ كان يُشكّل قبل الحرب نحو 45 بالمئة من الصادرات غير النفطية، ويوفّر فرص عمل لأكثر من 30 بالمئة من القوى العاملة، إلا أن القطاع تكبّد خسائر كبيرة خلال سنوات الأزمة، نتيجة تراجع إنتاج القطن، ودمار البنية التحتية، وهجرة الأيدي العاملة.

ومع إطلاق برنامج «نسج الأمل»، تأمل الجهات الفاعلة في القطاع ببدء مرحلة جديدة من التعافي والإنتاج، تعتمد على الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والدعم الدولي الموجه، لإعادة القطاع إلى مكانته التي طالما احتلها في الاقتصاد السوري.

عامر خربوطلي لـ «الثورة»:

على الغرف التجارية التحرك لدعم محركات ريادة الأعمال

• الثورة – عبد الحميد غانم:

أصبحت ريادة الأعمال أحد المفاهيم الاقتصادية الحديثة التي تسهم بشكل كبير في تحفيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل.. وتعتمد مبادئ الابتكار والاستقلالية، ويُطلق رواد الأعمال مشاريعهم الجديدة بهدف تحقيق الأرباح بما ينعكس أثر مجتمعي إيجابي.

كثيرة اليوم هي التوجهات نحو رواد الأعمال من القطاعين الحكومي والخاص، والهدف تحفيز التنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي.

الخبير بالشؤون الاقتصادية الدكتور عامر خربوطلي يقول في حديثه لصحيفة الثورة: ريادة الأعمال مصطلح سحري، سريع الانتشار، قوي الدلالة، عميق النتائج، أدى تطبيقه في أغلب البلدان إلى إحداث نقلة قوية وسريعة باتجاه معدلات أكبر من النمو الاقتصادي، وتحسن أوسع في تركيب الناتج المحلي الإجمالي وتقدم كبير في استثمار الأفكار الابتكارية الملهمة.

ويفيد أن الريادة تمثل سر نجاح الدول المتقدمة الغنية التي لا تملك بالأصل ثروات باطنية كبيرة، وسر استمرار تفوقها وتحسن دخلها الفردي وتطوير معيشة أفرادها.

ويبين خربوطلي أن ريادة الأعمال تعني إنشاء الأعمال الحرّة الجديدة المتصفة بالإبداع والمتسمة بالمخاطرة والمساهمة في تحقيق الثروة لأصحابها من رواد الأعمال النشيطين المثابرين في زمن قياسي بفعل تطبيق الأفكار الإبداعية والابتكارية في جميع ميادين العمل الاقتصادي المتاحة.

مصدر للأفكار المتجددة

وبحسب خربوطلي، يطلق لقب رائد أعمال على الشخص الذي ينشئ مشروعاً جديداً بنفسه ويتحمل جميع المخاطر والنتائج المترتبة عن هذا المشروع، وينظر إليه على أنه مبتكر وخلاق ومصدر للأفكار المتجددة والمنتجات والخدمات المستحدثة القابلة للاستمرار والتطوير.

ولفت إلى العديد من النظريات الاقتصادية التي صاغت ريادة الأعمال في معادلة النمو الاقتصادي المستمر بدءاً من الفرنسي (جان باتيست ساي) مروراً بأبي ريادة الأعمال النمساوي جوزيف شومبيتر الذي أطلق عبارته الشهيرة التي أصبحت قاعدة اقتصادية عميقة المدلول (إن رائد الأعمال الذي يقوم بإنشاء مشروعه الريادي المبتكر هو المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي على المدى الطويل)، لأنه يمنح الاقتصاد قوة الدفع التنموية عبر خلق القيم المضافة الجديدة وعبر ضمان استمرارية الاستثمار وتحسين الاستهلاك وعدم الدخول في مخاطر الركود والكساد.

وقود لا ينضب

وأكد أن ريادة الأعمال هي جوهر حركة الاقتصاد الفعّال النشط وهي قلب الاقتصاد ووقوده الذي لا ينضب، مشيراً إلى أن الاقتصاد السوري بحاجة اليوم أكثر من أي وقتٍ مضى لدعم محركات ريادة الأعمال وتأمين منظومة هذه الحركية من تشريعات ومنظمات داعمة حكومية وأهلية وخاصة وجامعات ومراكز بحوث.

وبرأى خربوطلي أن معادلة النمو الجديدة عالمياً أدخلت مستوى الاستغلال الأمثل لرأس المال كأحد محددات النمو المعتمدة على إدخال التقانات الجديدة وريادة الأعمال لتحقيق عائد أكبر من نفس رأس المال المستثمر، مؤكداً أن ما تحتاجه سوريا اليوم لمضاعفة قوة الاقتصاد بقيم غير كبيرة من رؤوس الأموال المتاحة.

وشدد على أن ريادة الأعمال هي فرصة سوريا الجديدة بأن يكون هناك مساحة أكبر لرواد الأعمال الشباب لبناء مشاريعهم الجديدة الرائدة المبتكرة المبدعة في الميادين التي تتناسب مع شغفهم وميولهم وخبراتهم والمعتمدة أصلاً على فجوات طلب تسويقية محلية وخارجية جيدة ومتنامية.

وقال خربوطلي: إن ريادة الأعمال فرصة قد لا تعوض للشباب السوري الطموح في بناء بلده بقدرات وأساليب جديدة غير مسبوقة.

رهان المستقبل

وأشار إلى أنه كلما زاد عدد رواد الأعمال ارتفع الاستثمار في سوريا وتحسن الدخل وانخفضت البطالة وتراجع التضخم وتحسن الاستهلاك وخُلقت الثروة، مشدداً على ضرورة أن تبادر غرفة تجارة دمشق وهي منظمة ذات نفع عام غايتها رعاية المصالح التجارية والدفاع عنها وتمثيلها وتطورها، لافتاً إلى أن هذا يمثل خطوة في درب ريادة الأعمال في سوريا، وقال: إنها رهان نجاح مستقبل سوريا الجديدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

هل تقرّها وزارة التربية؟

الدورة التكميلية ليست ترفاً بل إنصاف في ظروف صعبة

• **الثورة - حسن العجيلي:**

«كانت الدورة التكميلية فرصتي الوحيدة لتحسين مستواي الدراسي، لكن أحلامي ضاعت اليوم أمام قرار لا يراعي واقعنا».. بهذه الكلمات الموجعة تصف الطالبة السورية نور حسن (18 عاماً) حالة الإحباط التي اجتاحت آلاف طلاب الشهادة الثانوية العامة في سوريا، بعد قرار إلغاء الدورة التكميلية.

صدمة للطلاب

لقد تم إلغاء الدورة التكميلية لطلاب الثانوية العامة اعتباراً من العام الدراسي 2024- 2025، بموجب القرار الصادر بالمرسوم رقم 1 لعام 2024، والذي شكّل صدمة حقيقية للطلاب، وخلق حالة من الفوضى والتوتر داخل البيوت السورية، خاصة في ظل الأزمات المتراكمة التي يعيشها قطاع التعليم.

أتى القرار من النظام المخلوع في كانون الثاني من العام الماضي، ليقضي بإلغاء الدورة التكميلية نهائياً، مكتفياً بدورة امتحانية واحدة سنوياً لكل طالب، وبينما علّلت وزارة التربية حينها القرار بأنه «لضبط العملية الامتحانية وتحسين الجودة»، فإن واقع الحال يؤكد أن هذا الإجراء فُرض بمعزل عن معاناة الطلاب والكوادر التربوية، ومن دون أي دراسات تربوية أو استطلاع آراء المختصين أو الأهالي.

الطالبة «نوال» علّقت على القرار قائلة: «في ظل انقطاع الكهرباء، وضعف الانترنت، وسوء الوضع النفسي، لم نكن نملك فرصاً متكافئة، الدورة التكميلية كانت بصيص أمل، تساعدنا في ظروفنا الصعبة التي نعيشها، لذلك فهي ليست ترفا، بل هي سعي لتحقيق العدالة.

آثار كارثية

من ضياع الأحلام إلى الإحباط العام تكشف اللقاءات الميدانية مع الطلاب أن نسبة كبيرة من طلاب البكالوريا اعتمدوا بشكل كبير على الدورة التكميلية، إما لتحسين معدلاتهم أو لتدارك رسوب عرضي في مادة أو مادتين، في كثير من الأحيان، كانت هذه الدورة هي الفاصل بين فشل الابتعاد عن الجامعة، وبين مستقبل جامعي مشرق.

يقول أبو زياد (والد أحد الطلاب): «ابني كان يطمح لدخول كلية الهندسة، وكان يطمح بإعادة مادة الرياضيات ليحقق حلمه، لكنهم ألغوا الدورة فجأة، وبدون سابق إنذار، وبهذا القرار دمروا حلمه.»

أتمتة غير مكتملة

إن قرار إلغاء الدورة التكميلية تزامن مع توجه الوزارة نحو أتمتة بعض مواد الامتحانات، وهذا أمر زاد من قلق الطلاب.. ففي ظل بيئة تعليمية غير مهيّأة، وغياب الكهرباء، ورداءة الخدمات اللازمة، وعدم وجود حواسيب أو تدريب مسبق، أصبح كثير من الطلاب في موقف ضعيف أمام أسئلة مؤتمتة لم يألفوها من قبل.

مدرّسة رياضيات في إحدى مدارس حلب، طلبت عدم ذكر اسمها، قالت: «أغلب طلابنا لا يمتلكون حواسيب، ولا توجد نماذج كافية أو تدريب فعلي على الأسئلة المؤتمتة، فكيف نطبّق الأتمتة في بيئة غير مؤهّلة»؟

في محاولة للدفاع عن حقهم في فرصة ثانية، أطلق آلاف الطلاب حملة إلكترونية عبر فيسبوك تحت وسم: «نطالب بدورة تكميلية»، اجتذبت تفاعلاً واسعاً، وشارك فيها أهالٍ وطلاب ومعلمون، إلا أن وزارة التربية التزمت الصمت، دون أي توضيح أو استجابة، حتى لحل وسط، كاستثناء دفعة 2025 على الأقل من القرار.

دعم نفسي

يرى خبراء في التربية والتعليم أن إلغاء الدورة التكميلية يقوّض واحدة من أهم أدوات العدالة التربوية في البلاد، فهذه الدورة لا تقتصر على تحسين المعدلات، بل تتيح للطالب مراجعة المواد بعمق، والتغلب على الظروف الاستثنائية التي قد تؤثر على أدائه في الدورة الأولى.

يقول الدكتور ياسر صيرفي، أستاذ في المعهد العالي للغات بجامعة حلب: «الدورة التكميلية ليست عبئاً بل رافعة أكاديمية، فالطالب الذي يرغب في تحسين مستواه يستحق أن تُمنح له فرصة ثانية.»

ويرى المدرّس نعمان حبوش أنها «أداة تربوية تعزّز الثقة، وتُكرّس فكرة أن الفشل المؤقت لا يعني نهاية الطريق، هذا قرار تربوي يجب أن يُصاغ بالتشاور مع المعنيين، لا أن يُفرض من فوق».

معدلات القبول

انخفاض متوقّع في معدلات القبول الجامعي- بحسب تقديرات تربوية، من المتوقع أن تنخفض معدلات القبول في الجامعات السورية بنسبة قد تصل إلى 20 بالمئة هذا العام، نتيجة غياب الدورة التكميلية، ومع ذلك يرى البعض أن إلغاء الدورة التكميلية سيؤدي إلى حرمان آلاف الطلاب من دخول التخصصات التي يطمحون إليها، الأمر الذي سيدفع البعض للتفكير في الهجرة أو التعليم الخاص إن استطاعوا إليه سبيلاً.

يرى البعض أن إصلاح التعليم لا يكون بالعقوبات الجماعية، فإصلاح النظام التعليمي يتطلب شمولية، وتدريجياً، وإشراكاً فعلياً لأصوات الطلاب والمعلمين، لا فرض قرارات فوقية تضيف مزيداً من الأعباء على كاهل الشباب، فالدورة التكميلية وبحسب آراء من التقيناهم لم تكن ترفاً، بل ضرورة لمواجهة واقع صعب تعيشه المدارس والطلاب منذ سنوات.

فهل تعيد وزارة التربية النظر في القرار؟ وهل سيسمع صوت طالب مكسور، حلمه معلّق على فرصة حقيقية ضاعت بقرار؟

جامعتا حلب وغازي عنتاب.. شراكة أكاديمية مثمرة

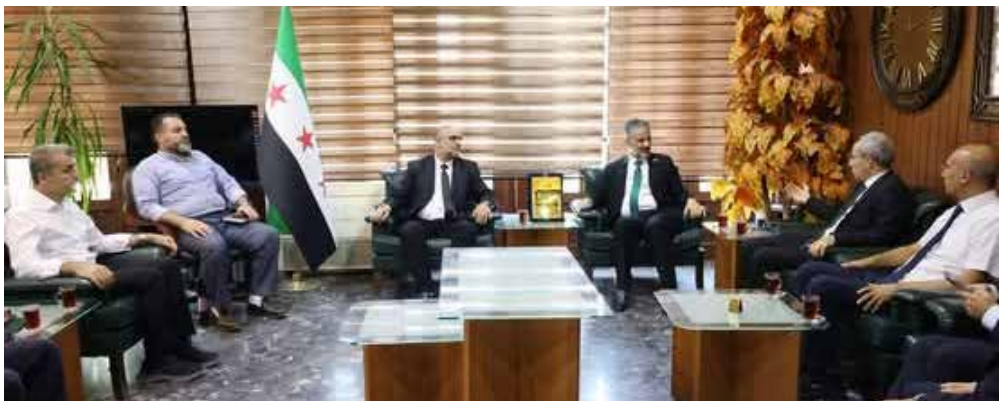

• **الثورة - جهاد اصطيف:**

في خطوة تعكس توجهاً استراتيجياً نحو تعزيز العلاقات الأكاديمية الإقليمية والانفتاح على التجارب الجامعية الناجحة، التقى رئيس جامعة حلب الدكتور محمد أسامة رعدون، وفداً أكاديمياً تركياً رفيع المستوى من جامعة غازي عينتاب للعلوم الإسلامية والتكنولوجيا، برئاسة الدكتور شيخموس أدمير، وبحضور نائب القنصل التركي في حلب، وعدد من أعضاء إدارة الجامعتين.

محاور التعاون المرتقب

جاء اللقاء تتويجاً لرغبة مشتركة في مد جسور التعاون العلمي، وناقش الجانبان سبل تفعيل برامج تبادل الخبرات الأكاديمية وأعضاء الهيئة التدريسية، إلى جانب بحث آفاق إطلاق مشاريع بحثية مشتركة تخدم المجالات التقنية والإنسانية على حد سواء.

كما تم التوافق على إعداد بروتوكولات تعاون تهدف إلى الاستفادة المتبادلة من الإمكانات التقنية واللوجستية لدى الطرفين، وتوظيفها بما يسهم في تطوير برامج التعليم العالي، ويمنح الطلاب فرصاً أوسع للاندماج في بيئة تعليمية متقدمة.

توجه استراتيجي

وأكد الدكتور رعدون أن هذا اللقاء يندرج ضمن خطة شاملة للانفتاح الأكاديمي الذي تنتهجه جامعة حلب، في ظل ما تشهده من نهضة علمية ومجتمعية ملحوظة، وقال: نحن حريصون على تعزيز التعاون مع الجامعات الإقليمية والدولية، بهدف نقل الخبرات وتوسيع آفاق البحث العلمي، وبما يخدم أهداف التنمية الوطنية ويدعم جودة التعليم الجامعي.

من جانبه، أبدى الدكتور أدمير تقديره العميق لمكانة جامعة حلب العلمية والتاريخية، مشيداً بدورها المحوري في تكوين الكوادر الأكاديمية في المنطقة، ومعبراً عن استعداد جامعة غازي عنتاب لوضع خبراتها في خدمة هذا التعاونالمثمر، نؤمن أن العمل الأكاديمي المشترك بين الجامعات يفتح آفاقاً واسعة أمام الأجيال القادمة، ونحن على استعداد لتقديم كل ما يلزم من دعم لإنجاح هذه الشراكة.

مرحلة جديدة في التعليم العالي

يأتي هذا اللقاء ضمن سلسلة تحركات تقوم بها جامعة حلب على أكثر من صعيد لتعزيز مكانتها في المشهد الأكاديمي المحلي والإقليمي، من خلال تحديث مناهجها، وتوسيع شراكاتها العلمية، وتهيئة بيئة تعليمية محفزة على الإبداع والبحث.

ويتوقع أن تثمر هذه الخطوة عن مشاريع نوعية في مجالات متعددة، مستفيدة من تنوع التخصصات والخبرات المتوفرة في كلتا الجامعتين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

مجرد شائعات.. الحياة طبيعية في أشرفية صحنايا

الثورة – حسين صقر:

بتنا اليوم بحاجة لكلمة طيبة تريح الأعصاب، وتهدئ النفس، بعد كل الشائعات والأصوات التي تنبعث من خلف الشاشات بهدف إثارة الفتن والفوضى، وإشاعة الخوف بين الناس.

فهنا من كانوا جيراني من كل المحافظات، لم تنقطع اتصالاتهم معي، ليسألوني عن حالي وأحوالي ومعرفة أخباري، وأين أضحى أبنائي وهل أتموا دراستهم، وماذا يفعلون وعن ولدي الغائب يسألون.

هذا من دير الزور وآخر من الرقة وثالث من الحسكة، ورابع من درعا، وخامس وسادس وسابع من اللاذقية، وطرطوس، وإدلب، وحلب، وحماة، وحمص، ودمشق وريفها، والقنيطرة، وأنا من السويداء..

بهذه الكلمات جاد لسان العم محمد فؤاد عز الدين الذي يقطن في أشرفية صحنايا، والدموع تنهمر من عينيه، وهو يقول متسائلاً: هل هؤلاء هم السوريون الذين عرفوا بمحبتهم لبعضهم، وعرفوا بكرمهم وجودهم وأخلاقهم، متحابين، وأردف إن ما يحصل اليوم مجرد غيمة وسوف تنقشع بإذن الله.

وقال عز الدين: مع كل أسف شهدنا ما حصل في محافظة السويداء، ولكن لابد من العودة إلى صوت العقل والرجوع إلى لغة الحوار والتفاهم، وما بعض التجاوزات الفردية التي حصلت من بعض الأشخاص، سواء ممن خرجوا عن القانون، أم من يقاتل معهم، إلا تعبيراً عن أخلاقهم وتربيتهم، ولكن لن نقول إلا ما يرضي الله. وأشار عز الدين إلى أن الحياة في أشرفية صحنايا طبيعية والحركة كما ترى، إذ يتحدى الناس الشائعات، لأن سوريا للجميع ولا يمكن لطائفة أو شريحة أن تلغي الأخرى، ولا حتى الدول تلغي الأمم، ولاسيما إذا كان امتدادها بهذا المعنى الواسع.

بين أهلي وإخوتي

من جهته نجم الصالح صاحب محل خضراوات، من أهالي سبينة، ومقيم في أشرفية صحنايا منذ عشر سنوات قال: أنا لا أشعر بأنني من خارج هذه البلدة، فعندما جئنا إلى هنا نتيجة الحرب، استقبلني هؤلاء الناس، وقضوا حاجتي وشجعوني على العمل، وافتتحت محلاً لأعتاش منه وأسرتي، وعلاقتي بمن حولي كانت مميزة وعوضتني عن أهلي الذين توزعوا في محافظات ومدن أخرى.

وأشار إلى أنهم في هذه البلدة إخوة متحابين، وما يحصل اليوم في محافظة السويداء لن يؤثر على عيشنا المشترك هنا، لأن الأحداث هناك سوف تنتهي، حيث لكل شيء نهاية، ونرجو من الله عز وجل أن يعم الأمن والأمان في ربوع البلاد قاطبة.

معاً لوأد الفتنة

بدوره المحامي رضوان قصوعة قال: إن ما تنشره الصفحات التي تدار من الخارج يهدف لإثارة البلبلة وإشاعة الخوف والكراهية بين الناس، في الوقت الذي يجب فيه أن نرفض تلك المنشورات والفيديوهات المتداولة وأن نبلغ عنها ولا نتفاعل معها، وإذا كان هناك من تعليق فقط لإخماد نار الفتن والفوضى.

وأهاب بالمثقفين والعقلاء ليأخذوا دورهم لمواجهة ودحض الشائعات التي تتسبب بالفوضى والاقتتال الذي لو بدأ لا قدر الله سوف يأتي على كل شيء، والحريق إذا اشتعل فهو أعمى لن يميز بين أحد.

لنكن يداً واحدة لمحاربة التضليل الإعلامي

الثورة – زهور رمضان:

في ظل الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم ظهر مصطلح رديف للتحريض التقليدي، ألا وهو التحريض الالكتروني الذي يتم عبر وسائل الاتصال الإلكترونية مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بمنصاتها المختلفة، يشمل هذا النوع من التحريض دعوة الأفراد إلى تصديق ادعاءات كاذبة تنشرها بعض صفحات هذه الوسائل، التي قد يكون مولها جهات خارجية لها المصلحة الكبرى في نشر الفتنة والخوف والكراهية بين جميع أطياف الشعب، وخاصة في ظل الظروف القاسية التي تتعرض لها سوريا. الأمر الذي دفع الكثير من المغرضين إلى استغلال الفرصة للتحريض من خلال إثارة النعرات الطائفية وبث إشاعات كاذبة وأقاويل لا تمت إلى الحقيقة بصلة، إذ بتنا نفاجأ كل لحظة بأخبار غير صحيحة تم تناقلها على صفحات الكترونية غير رسمية، ولكنها لعبت دوراً في تخويف بعض الأفراد الذين يعتمدون في أخبارهم على وسائل غير رسمية تتناقل وتتلاعب بالأخبار بالطريقة التي تناسبها لنشر الذعر والقلق في قلوب الناس.

فالتضليل الإعلامي هو نشر معلومات مضللة أو خاطئة عمداً بهدف الخداع والتأثير على الرأي العام، ومن الممكن أن يتخذ أشكالاً متعددة بما في ذلك تزييف الحقائق، أو استخدام تقنيات الإثارة والتلاعب بالصور والفيديوهات ويهدف إلى تحقيق مآرب مختلفة، مثل تشويه سمعة الأفراد أو المؤسسات، أو التأثير في قرارات سياسية، أو إثارة الفتن والنزاعات.

تبني معلومات خاطئة

يرى بعض الباحثين في هذا الإطار أن التضليل الإعلامي يقوض الثقة في المؤسسات الإعلامية والأخبار، ويدفع الناس إلى تبني معلومات خاطئة أو مضللة، مما يؤدي إلى تشتت الآراء وتعميق الانقسامات المجتمعية، كما يمكن أن يؤثر في عمليات صنع القرار. فيما يركز آخرون على أهمية تطوير مهارات التفكير النقدي والتحقق من المعلومات قبل مشاركتها، كونه يساعد الأفراد على التمييز بين الأخبار الصحيحة والخاطئة، ويساهم في بناء مجتمعات أكثر وعياً ومعرفة. ويؤكد البعض أن وسائل الإعلام التقليدية تتحمل مسؤولية كبيرة في مكافحة التضليل، من خلال نشر معلومات دقيقة وموثوقة، واتباع معايير مهنية صارمة، وتوعية الجمهور بمخاطر التضليل الإعلامي. بينما يرى آخرون أن وسائل الإعلام الاجتماعية يجب أن تتحمل جزءاً من المسؤولية، من خلال تطوير آليات للكشف عن المعلومات المضللة ومنع انتشارها.

تشويه الحقائق

المحامي علي عبد الله أوضح في تصريح لصحيفة «الثورة» أنه لا أحد يستطيع أن ينفي وجود صفحات ممولة من الخارج، وغرضها الأساسي تشويه الحقائق ونشر الفتن في مجتمعنا، وبث الرعب في قلوب الشعب.. فوسائل الإعلام حالياً باتت تسيطر بشكل رئيسي على عقول الصغار والكبار والأفراد، وهذا الشيء لاشك أنه خطير وخاطئ وينعكس سلباً على أمان المجتمع.ونوه بأن الحل الوحيد هو بالتكاتف والتعاون بين أبناء المجتمع السوري على امتداد جغرافية الوطن، وذلك للقضاء على هذا النوع من الحروب الخفية التي يجيد اللعب على أوتارها أعداء الوطن، من خلال الصفحات المختلفة التي تبث سمومها في أفكار وعقول الشباب بأعمارهم المختلفة، وفي كل مكان.وقال المحامي عبد الله: نحن شعب واحد وعلينا أن نكون يداً واحدة وقلباً واحداً في مواجهة هذه الظروف العصيبة القاسية التي نمر بها حالياً، وهذا لا يثمر إلا من خلال نشر ثقافة الوعي وثقافة المواطنة بين الجميع.من هنا نجد أنه على الجميع التكاتف والتعاون والوقوف يداً واحدةً تحت سقف الوطن في محاربة هذا التضليل الإعلامي وذلك من خلال نشر الوعي بين الأفراد بعدم تصديق أخبار التواصل الاجتماعي والاعتماد على المواقع الرسمية ووسائل الإعلام الوطني التي تنقل الأخبار بدقة بعيداً عن التشويه والكذب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

يعملـون بـلا أضـــواء..

«المجتمع الأهلي» ينسج الحياة بخيوط التطوع في بيت ياشوط

• الثورة – نيفين أحمد:

في زمن يثقل كاهل المجتمعات بالتحديات، تبرز من أعماق الريف السوري مبادرات لا تصنع العناوين لكنها تصنع الفرق. في ناحية بيت ياشوط الواقعة بين تلال خضراء ومنازل دافئة تشكّلت مبادرة «المجتمعُ الأهلي» الفريد في نسيجه وروحه فريق تطوعي يضم أكثر من 250 شاباً وشابة من طلاب الجامعات وحملة الشهادات.. قرروا أن يكونوا الضوء في عتمة الحاجة والصوت الذي لا يعلو على أنين الناس بل يصغي له.

مؤسس المبادرة إسرافيل مياسه في حديث خاص لصحيفة الثورة أشار إلى أن فكرة مبادرة «المجتمع الأهلي» انطلقت من لحظة انهيار النظام المخلوع، مدفوعة بحاجة المجتمع للانتظام بمقوماته الموضوعية، ولم يكن في الواقع إلا الطاقات البشرية الخام.

وأضاف: دعيت بالبداية مجموعة من الشباب من الفئة العمرية بين العشرين والثلاثين عاماً، هي بمثابة الخلايا الجذعية القابل للتحول إلى خلايا ترميمية للتحالف الخلوي، فلابد من الاعتماد على هذه الفئة لترميم الحالة المجتمعية. ولفت إلى أن استجابتهم كانت مميزة، إذ بدأنا بدورة توعية، ثم خدمات دعم نفسية، وأخذنا بالتوسع ودعوة الشباب بعموم المنطقة، وبدأنا بتنظيم عملنا بمجموعات تخصصيه داعمة، من معلمين، ومهندسين وأطباء، وغيرهم، ثم قمنا باستبيان للمنطقة لدراسة وضعها واحتياجاتها وصنفنا الاحتياجات التي تبين أولها الطلاب ونقلهم والتعليم.

إسهامات فعلية

عبد الكريم حميدوش- من المؤسسين، الذي جسّد روح المبادرة بإسهامات فعلية، فإلى جانب دوره التنظيمي، سخر سيارته الخاصة لنقل الطلاب إلى مراكز الامتحانات، قائلاً:»واجبنا أن نقدم كل ما نستطيع لأبناء قريتنا، فخدمة الريف واجب لا منّة وخاصة في ظل الظروف المعيشية القاسية».

بدوره المتطوع عبد الحميد، قال، أتينا برؤية تتمثل في بناء مجتمع متكاتف تسوده روح التعاون والمبادرة تنطلق جهودهم من القلب لتصل إلى حيث الحاجة من دون حواجز، لطالما رسالتنا واضحة لناحية تقديم خدمات تطوعية تلامس احتياجات الناس وتترك أثراً إيجابياً في ميادين الحياة، من الصحة والتعليم، إلى الدعم النفسي والاجتماعي. وبكلمات مليئة بروح الشباب المتطلع والمتحمس عبرت المتطوعة زينب بقولها: هويتنا بانتمائنا لبلدنا، لطالما شعرنا بالفخر بذلك، وها قد جاء دورنا لنكون محط فخر لكل حبة تراب في هذه الأرض، فباسمك أيها الوطن وباسم هذا الشعب من الكبير إلى الصغير، وعداً منا أن نحقق المستحيل، ونبقي اسمك محفوراً بين صفحات التاريخ، بأنك البلد الذي أنجب جيل المستحيل، مضيفة: بدعمكم لنا نكبر وبثقتكم بنا سنستمر، لأن حبكم هو دافعنا نحو الأمام لنكون معاً يداً بيد نحو الأمل.

وقال المتطوع غدير: «نحن أبناء هذه الأرض نعرف وجعها ونحمل همّها شباب وفتيات لا تجمعهم وظيفة ولا تكليف، بل إيمان عميق أن العطاء الحقيقي لا ينتظر مقابلاً، وأن كل يد تمتد بالخير تزرع أثراً لا يُنسى».

خطوات لا تُقاس بالأرقام

ما حققه هذا الفريق على الأرض ربما يوازي جهود مؤسسات كبرى رغم الإمكانيات المحدودة جداً، فما عملوا عليه هي محطات مشرقة من مسيرتهم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: التعليم أولاً في مبادرة استثنائية، إذ افتتح الفريق دورات تعليمية في ست مدارس في ستة قرى لتغطية الفاقد التعليمي بكادر تطوعي يضم سبعين مدرساً متطوعاً، عملوا مجاناً على وضع خطة تعليمية تأسيسية تحت إشراف مختصين. إضافة لدعم طلاب الشهادات الإعدادية والثانوية من خلال تأمين نقل مجاني شمل 270 طالباً وطالبة من طلاب الشهادات إلى مراكز امتحاناتهم في المدينة، برفقة خمسين من أعضاء الفريق، في لفتة إنسانية تؤكد أن التعليم ليس عبئاً بل حق. أيضاً هناك الاستجابة الصحية وبجهود متضافرة عمل الفريق على افتتاح مركز صحي يخدم 12 قرية، يسعى لتحقيق اكتفاء شبه ذاتي بالرعاية الأولية بأقل التكاليف بإدارة مجتمعية واعية. كما أجرى الفريق مسحاً استبيانياً شاملاً لناحية بيت ياشوط وقراها، وكان الاستطلاع لتحديد الاحتياجات، وشمل التعداد السكاني الحالات المزمنة، مثل ذوي الإعاقة، والوضع المعيشي، لتوجيه الخدمات بدقة وإنصاف.

التكافل في أسمى صوره

لم يكتف الفريق بالمسح أو الدعم النفسي، بل تبنّى تغطية تكاليف عمليات جراحية طارئة لحالات صحية من المجتمع المحلي من دون ضجة أو إعلان. وشمل كذلك تمكين الشباب والنساء، إذ تم تنظيم دورات تدريب مهني مجانية لتهيئة الشباب لسوق العمل إلى جانب ورش في التنمية البشرية، التفكير النقدي، ودعم الصحة النفسية. كما أطلقت المبادرة ضمن مسار تنموي عميق سلسلة من الورش التخصصية المتعلقة بمهارات التواصل، أبرزها: الإصغاء الفعّال والتحدث باحترام، أدوات التفاهم داخل الأسرة، لغة الجسد وتعبير المشاعر، مهارات حل النزاع والتواصل مع الفئات الحساسة (الأطفال، كبار السن، ذوو الاحتياجات الخاصة)، القيادة بالكلمة في بيئة العمل والتعليم، قوة الكلمة في التهدئة أو التصعيد، ضبط النفس في الأزمات والتواصل تحت الضغط.. فهذه الورشات تهدف إلى بناء وعي مجتمعي يضع الإنسان في مركز العلاقة ويعيد للتواصل معناه الحقيقي كجسر لا كحاجز.

المتطوعة رُبا عبرت عن تجربتها بالقول: منذ انضمامي لهذا الفريق أدركت يقيناً أنه لا وجود للمستحيل، خاصة وأن عملنا غيّر واقع الكثيرين، وكان نقطة تحول في حياتنا جميعاً، كنا مع الطلاب في كل خطوة، وقدمنا الفاقد التعليمي مجاناً رغم شحّ الإمكانيات. ونوهت بأن العمل التطوعي هو من أسمى القضايا التي يمكن أن يقدمها الشاب السوري اليوم، إذ ينطلق كل فرد من دائرته الضيقة من بلدته من شارعه من عمله ليقدم لهذه البلد أي شيء يساهم في تقدمه وتطوره، من هذا الجانب انطلقنا بالفريق من خلال تقديم كل ما بوسعنا، وقدمنا المساعدة لطلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية العامة مجاناً وكنا معاً خطوة بخطوة..

بالإضافة لافتتاح دورات لجميع الصفوف في عدة مدارس، ناهيك عن تقديم الفاقد التعليمي للطلاب مجاناً، وخدمات كثيرة أخرى غيرها تشمل عدة قطاعات. ولفتت إلى أنه قريباً جداً سنخلق مجتمعاً جديداً ومتعاوناً بكل الأعمار، بسبب أساليب التوعية التي يتم تقديمها لجيل الشباب، معبرة عن اعتزازها وفخرها أن تكون ضمن فريق كل أحلامه أن يساهم بخدمة البلد.

المتطوعة إيمان أطلقت على مبادرة «المجتمع الأهلي المحلي» الفريق المعجزة، رغم الإمكانيات القليلة، فقد كان لها شرف الانضمام لهذا الفريق، ما أعطاها حقيقة شعور السعادة والامتنان لهذا الفريق الذي يعمل بوضوح من البداية على الأرض متخطياً كل الصعوبات بكل بمعنى الكلمة. وتابعت: استطعنا أن ندخل لقلوب وبيوت الجميع في البلدة، ساعدنا الناس ممن لديهم مشكلات صحية، ونحن كفريق نتواجد معهم بكل امتحان، لافتة إلى العمل المتواصل في تعليم طلاب المدارس مجاناً في مساعدة الكادر المدرسي كي يستطيعوا إكمال الطريق من بعدنا.

مبادراً لا متفرجاً.. حين يتحول العمل الأهلي إلى ثقافة حياة.. هناك مجتمع لا ينتظر أن يأتيه الدعم من الخارج بل يصنعه من الداخل، المجتمع اختار أن يكون مبادراً لا متفرجاً، يقود مشاريعه من الوعي ويغرس بذور التغيير في كل طفل يبتسم وكل مريض يتعافى، وكل شاب يجد لنفسه سبيلاً في الحياة.

هم أبطال الحياة اليومية، الشباب السوريون لا يصعدون على المنصات، لكنهم يرفعون مجتمعهم بأفعالهم، وهكذا تتجلى الإنسانية في أنبل صورها حين نمدّ يداً لا لطلب بل للعطاء. أمام هذا الواقع الجميل والاندفاع الراقي والمسؤول الذي أبداه شباب المجتمع المحلي في بيت ياشوط، لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار من قبل الجهات المعنية صاحبة العلاقة كالشؤون الاجتماعية والعمل والإدارة المحلية وغيرها من الوحدات الإدارية أن تقدم الدعم اللازم بما يناسب ويدعم جهود الشباب في أي مكان يقدم جهوده لإنعاش بلدته ومدينته ومجتمعه.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

الهيئـــة الروحيـــة فـــي أشـــرفية صحنايـــا

دعوْنا إلى تغليب لغة السلم وإعلاء كلمة العقل والحكمة

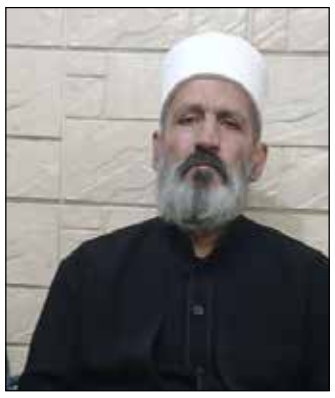

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

لطالما كانت أشرفية صحنايا بلدة ريفية آمنة وادعة تضم مختلف مكونات المجتمع، بعدما لجأ إليها الكثير هرباً من أدوات قتل النظام الأسدي المخلوع آنذاك وخوفاً من براميله المتفجرة، وبعيداً عن الصورة النمطية البشعة التي خلفها، لابد لنا من إلقاء الضوء على الجانب الإيجابي وهو التعاضد والتلاحم بين مكونات الشعب السوري وعلى سبيل الذكر وليس الحصر «بلدة أشرفية صحنايا».

يتصدر مشايخ طائفة المسلمين الموحدّين في الأشرفية المشهد اليوم في إعلاء لغة العقل أمام هول ما يراه السوريون من مشاهد دموية في محافظة السويداء، يرافقها زرع الفتنة والتخويف والتحريض لجرها لتصبح كالنار في الهشيم عبر رسائل الواتساب ومواقع التواصل الاجتماعي، فكيف استطاع رجالات الدين التأثير على مجتمعهم لعدم انغماسه بما يحدث من إشاعات الترهيب والتكفير، والوعود بالذبح والخطف والسبي التي تطول أهل البلدة؟

«الثورة» حاورت المشايخ الأفاضل.. يتحدثون عن دورهم الديني والاجتماعي المؤثر في تضميد الجراح تحقيقاً للسلم الأهلي وإعلاء كلمة العقل وتغليبها على لغة القتل والدمار، وماذا يريدون من حكومتهم وما يطالبون مجتمعهم؟.

دمعةُ لم تجف بعد

بقيت عينا الشيخ أحمد أبو فايز فرزان- والد شهيد الأرض والعرض فراس الذي استشهد أثناء تواجده في منزله، ترنو إلى صورته التي تتصدر مضافته الواسعة، الشيخ فرزان كله ثقة وإيمان أنه لن يضيع حق وراءه مطالب، وهو اليوم ينتظر محاسبة من قتل وروع أبناء البلدة، مطالباً الحكومة بتطبيق العدالة وتحقيق القانون ونزع السلاح المنفلت من مكونات المجتمع، وإبقائه بيد الدولة وحدها، داعياً المجتمع الأهلي إلى تضميد الجراح، ونبذ التفرقة التي يريدها عدونا كي نتفرق ونبتعد عن نهج سلفنا الصالح، ولاسيما بعد خطابات الكراهية التي خلفتها أحداث السويداء مؤخراً في خلق الفتنة وجرها إلى المحافظات الأخرى، خاتماً بالقول: بحق دماء فراس والدماء البريئة وكل قطرة روت التراب السوري بكل المحافظات أن نؤمن بالمحبة والتسامح والتصالح والعيش المشترك وحدهم خلاصنا الأخير.

ارجعوا إلى تاريخنا المشرف

دعانا الشيخ الفاضل أنيس أبو ربيع الحاج علي إلى استرجاع التاريخ، لتقليب صفحاته واستعراض المواقف الوطنية للسوريين ككل، ولطائفة المسلمين الموحدين، وكيف كانت ولا تزال تنبذ الشر بالعصمة وتطفئ نار الحقد بالحكمة، وتضيء درب التائهين قولاً وفعلاً، في حديثه لنا أنه منذ أن أشعلت الحرب فتيلها، بدأ أهالي داريا يتوافدون إلى أشرفية صحنايا حتى بلغ عددهم بما يقارب 150 ألف مواطن، تقاسمنا معهم المسكن والطعام، والبعض الكثير منهم لا يريد العودة إلى دياره لما لاقاه من العيش المشترك والآمن بيننا.

لافتاً إلى أنه مثال بسيط يؤكد أن السلم الأهلي ليس شعاراً نحمله في وقت الحروب وحسب، بل واقع معاش لا يمكن نكرانه، وهو ما ندعو إليه اليوم رغم جرحنا النازف وعيوننا التي ترنو إلى السويداء بمصابها الأليم وانتهاكات ارتقى بسببها الآلاف، وهي التي كانت أثناء النظام البائد موعودة بحفر150 بئراً لأنها محافظة عانت ما عانته من العطش والجوع، وقد أشعل الحاقدون الفتنة والعداوة بينها وبين البدو للتفرقة، والذي يعد المكون الأساسي من مكونات جبل العرب، فكان سكانه بقلب واحد يطالبون بحقوقهم المحقة، وهم أول من رفع شعار الحرية رفضاً لاستبداد النظام المخلوع.

خاتماً الحاج علي حديثه بالقول: نحن اليوم نطلق صوتنا إلى المجتمع الأهلي ليرفض كل أشكال تشويه التاريخ والتمييز بين مكونات المجتمع، وذلك في بيان صدر بالأمس القريب، وقد جرى تطبيقه والتزم به أهالي البلدة وقت إصداره على الفور.

قيم العيش المشترك

بدوره نوه الشيخ ربيع الحاج علي بأهمية البيان الصادر، وإرساله عبر وسائل التواصل ليعمم على الجميع، ففي ظل الأحداث المؤلمة والدامية التي عصفت بنا، والتي راح ضحيتها عدد من الأبرياء نتيجة أعمال عنف مرفوضة ومدانة بكل المعايير الإنسانية والدينية، رفعت الهيئة الروحية في بلدة أشرفية صحنايا، بيانها موضحة أن ما جرى من سفك للدماء بين أبناء الوطن الواحد يبين لنا خطورة الاقتتال بين الإخوة، وهو ما نهى عنه الله تعالى في محكم كتابه، إذ قال سبحانه: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾ وقوله سبحانه وتعالى: ﴿مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾. قائلاً: نَدين هذه الأحداث المؤسفة، ونؤكد على ضرورة التمسك بقيم العيش المشترك، وتعزيز روح المحبة والتسامح، والعمل على ترسيخ مبادئ السلم الأهلي. فالأديان جميعها، وعلى رأسها الإسلام تدعو إلى مكارم الأخلاق، وإلى احترام الإنسان لأخيه الإنسان، بغض النظر عن معتقده أو انتمائه، وهو ما عهدته بلدة أشرفية صحنايا من أبنائها طوال سنواتٍ مضت، وهذه دعوة صريحة إلى تغليب لغة السلم والتفاهم على لغة الصراع والسلاح. إن رُقيّ الأمم وتقدم الشعوب لا يتحقق إلا من خلال الحوار البنّاء، والتفاهم المشترك، والاحترام المتبادل بين الأفراد والجماعات، بعيداً عن التعصب أو التفرقة، وإن مسؤولية حفظ هذا النسيج الوطني تقع أولاً على وعي المواطنين وحرصهم على السلم الأهلي، وثانياً على الدولة وأجهزتها، التي يقع على عاتقها واجب فرض القانون، وبسط الأمان، ومنع كل ما من شأنه إثارة الفتن أو تقويض الاستقرار.

وسبق وأن دعا البيان إلى التطبيق الفوري لاتفاق وقف إطلاق النار، وفتح المعابر الإنسانية لتسهيل دخول المساعدات الإغاثية والطبية لحماية المدنيين والأبرياء. كما دعونا جميع العقلاء والمشايخ ورجال الدين والمؤثرين إلى تحمل مسؤولياتهم في إعلاء لغة العقل والحكمة والحوار، ونبذ خطاب التفرقة.

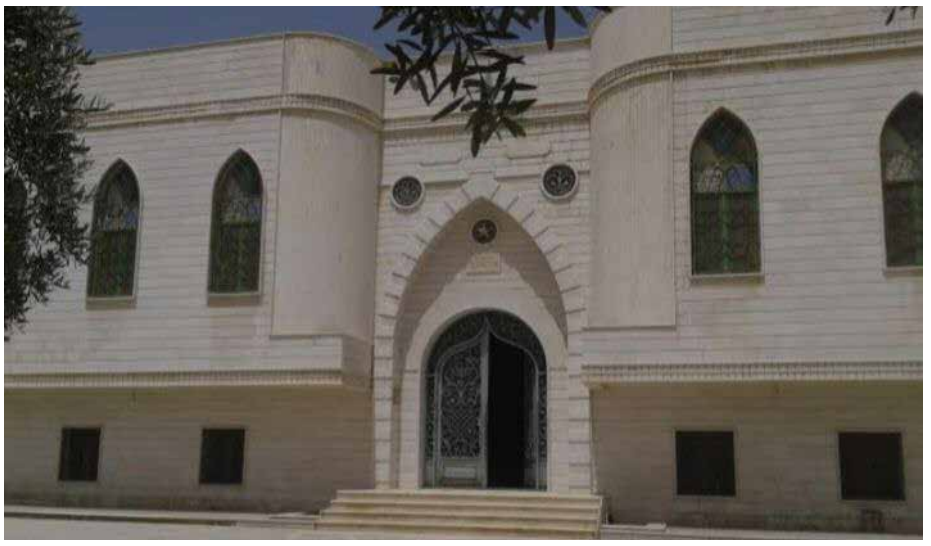

التحضر والانفتاح والتسامح

وتحدث الشيخ محمد سلمان معتوق عن أهمية السلم الأهلي، أنه غاية إنسانية لكل الشعوب المتحضرة، قائلاً: لن نصل إلى هذه الغاية إلا بتغليب لغة العقل بالحوار مع كل المكونات السورية، وبذلك نتغلب على الفتنة الطائفية المقيتة المدمرة، ونلحق بركب الشعوب المتحضرة ونقدم للوطن بتعاوننا مع بعضنا من دون النظر إلى أي طائفة ننتمي، ونبني وطننا بروح المحبة والسلام بسوريتنا بكل ما نملك من إمكانيات ليكون هذا الوطن جدير بالتشاركية مع الدول المتقدمة وها هم السوريون المنتشرون حول العالم والذين نفخر بهم عندما وفرت لهم فرص العمل ببيئة خالية من الطائفية أبدعوا بعملهم وأصبحوا من مشاهير العالم، فعلينا جميعاً وبتكاتفنا مع بعضنا كسوريين أن نبني بلدنا بأفضل ما يمكن وكل ما اقتربنا من بعضنا على أساس العقل المنفتح واحترام كل منا للآخر أصبحنا جديرين بسوريتنا التي نأمل ونتمنى.

أيادٍ بيضاء تطال القلوب

أمين سر الجمعية الخيرية الشيخ منيل الحلبي يضم صوته إلى صوت المشايخ الأفاضل بالإشارة إلى المساعدات التي قدمتها بلدة أشرفية صحنايا إلى كل عابر سبيل، وهو ما يدل على أن المكون السوري واحد هدفه الإنسانية التي لا تعرف الحدود ولا الفرقة ولا التقسيم، قائلاً: بحكم عملي فإني على مقربة من المجتمع الأهلي الذي لا نفرق بين مكوناته فكانت المساعدات الخيرية توزع بعدالة وكفاءة واستحقاق لا يمكن المساس به، والأمثلة كثيرة ولا تتسع المساحة لذكرها، ومن هذا المنبر نؤكد أننا كنا ولا نزال الصورة المصغرة لسوريا الحرة، إنها المواطنة والمواءمة بمجتمع متسامح متجانس عاطفي يساند بعضه وقت الجراح ووقت الأزمات، ولا يعرف سوى لغة السلام والأمان.

رسالة مصاب

«قد نجوت من الموت، وأصبت إصابة بالغة.. الكثير مثلي، كتب له عمر جديد»، يقول جلال فرزان.. أريد اليوم أن أنسى وأسامح، ولكن أن أبقى مصان الكرامة، تحميني الدولة، وينصفني القانون، عندها ستتحقق العدالة والحرية التي نتوق إليها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

هدنة رقمية.. مبادرة سلام من خلف الشاشات

• **الثورة – سعاد زاهر:**

تغير الزمن.. وبدلاً من أن تخاض الحروب بالأسلحة التقليدية أصبحت تصل إلى أهدافها بالكلمات والصور والمقاطع القصيرة، لقد تحوّلت الشاشات الصغيرة إلى نوافذ تطلّ على العالم، وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي تعيش تحولاً جذرياً في أدوات التأثير وصناعة الرأي العام، فباتت منصات "فيسبوك" و"تويتر" و"يوتيوب" ميادين مفتوحة للحوار، أو ميادين للفتنة، بحسب المستخدمين لا المنصات.

في المجتمعات الخارجة من الحروب، كما هو حال بلادنا، يصبح الحديث عن السلم الأهلي ضرورة تلامس صميم الحياة اليومية، هل بإمكان صورة أو قصة إنسانية أن تبني جسراً للحياة؟

هنا تبرز مواقع التواصل كقوة ناعمة- لكنها بالغة التأثير- في إعادة تشكيل الوعي الجمعي، وفي اختبار قدرة السوريين على إعادة إنتاج ذواتهم كمجتمع.

ما يُميّز هذه المنصات، بخلاف الإعلام التقليدي، هو طابعها التشاركي وقدرتها على تجاوز الرقابة الرسمية والحدود الجغرافية والمناطقية والطائفية.

فالمواطن الذي كان مُقصى عن صناعة الرواية، أصبح الآن طرفاً فاعلاً فيها، والسردية الرسمية الواحدة باتت تتزاحم مع سرديات فردية، إنسانية، وواقعية، تُنشر من قلب البيوت المُهدّمة، ومن تحت الأنقاض، ومن وجوه الأمهات الثكالى.

إذاً ما هي الفرص والتحديات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم السلم الأهلي وهل يمكننا خلق مساحات مشتركة بين المختلفين سياسياً وثقافياً.

هدنة رقمية

صراعنا لم يبقَ في ميادين المعارك فقط، بل انتقل إلى فضاءات الكلام، حيث الكلمات قد تكون جارحة بقدر الرصاص، وربما أكثر، وعقد "هدنة" على مواقع التواصل لا يعني إلغاء الخلاف، بل تنظيمه وضبطه أخلاقياً، بحيث نمنع الكراهية من التمدد من دون أي المساس بحرية التعبير.

الخطوة الأولى لعقد هدنة، تبدأ من الاعتراف بأن كل السوريين خسروا شيئاً في هذه الحرب.. بعضهم خسر أحبته، بعضهم بيته، بعضهم قضيته، عندما نُسلّم بهذا، نصبح أقل ميلاً لإدانة الآخر وأكثر استعداداً للاستماع له.

من الهام جداً ونحن في هذه الظروف أن نطلق ميثاق شرف رقمي يتبناه ناشطون وصحفيون ومؤثرون، ويقوم على مبادئ واضحة لنضمن عدم استخدام خطاب طائفي أو عنصري، والامتناع عن التعميم والتخوين، واستبدال الشتم بالحجة..

تحالف رقمي للمؤثرين

العديد من المؤثرين السوريين يمتلكون جمهوراً ضخماً، إن تشكّل تحالف غير رسمي من هؤلاء المؤثرين لتبني خطاب متزن، سيُشكل قوة ضغط معنوية كبرى على جمهورهم ومتابعيهم، حين يتحدث المشاهير بلغة هادئة وإنسانية، فإن الآخرين يُقلدونهم.

بدلاً من الاكتفاء بإدانة خطاب الكراهية، علينا إنتاج محتوى يظهر نقاط الالتقاء بين السوريين، قصص التعايش بين مناطق متنازعة، شهادات من أشخاص غيّروا رأيهم بعد اللقاء مع "الآخر"،

كما يمكننا الاستفادة من خوارزميات المنصات من خلال الإبلاغ الجماعي عن الصفحات التي تنشر الكراهية، والتفاعل الكثيف مع المحتوى الإيجابي ليظهر أكثر، تنظيم حملات "تفاعل إيجابي" لدفع المنصات إلى ترجيح خطاب التفاهم.

كما يمكننا الاستفادة من خوارزميات المنصات من خلال الإبلاغ الجماعي عن الصفحات التي تنشر الكراهية، والتفاعل الكثيف مع المحتوى الإيجابي ليظهر أكثر، وتنظيم حملات "تفاعل إيجابي" لدفع المنصات إلى ترجيح خطاب التفاهم.

هل تنقذنا السردية الإنسانية؟

الهدنة لا تُبنى إذا أصر كل طرف على سرديته الذاتية من دون غيرها، ما يوحّد السوريين اليوم هو الذاكرة الإنسانية المشتركة، لا الروايات المتصارعة، إذا ركزنا على مشترك مثل الألم، الخسارة، والحنين، يمكن للكلمات أن تصبح بلسماً لا خنجراً.

في سوريا، لا تدور الحرب فقط بالمدافع، بل أيضاً بالروايات، سرديات تتناحر على الشاشات كما في الميدان: هذه ضحية وذاك متّهم، هذا بطل وذاك خائن، وسط هذا الضجيج، تضيع القصة الأهم: الإنسان.

لكن في زمنٍ أصبحت فيه "منشورات الفيسبوك" ساحة معركة، هل يمكن أن تتحول إلى مساحة تعاطف؟ هل يستطيع السوري أن يروي وجعه، لا موقفه؟ وأن يسمع الآخر، لا فقط يردّ عليه؟..

هذا هو رهان السردية الإنسانية

مواقع التواصل قادرة على حمل هذه السردية، بشرط أن نتوقف عن استخدامها كمنصة اتهام، ونبدأ باستخدامها كدفتر حكايات، بدل منشور يتهم طرفاً.

السردية الإنسانية لا تُنقذ طرفاً، بل تُنقذ ما تبقّى من إنسانيتنا جميعاً، قد لا توقف الاختلاف، لكنها توقف الكراهية من أن تتحوّل إلى ميراث دائم، وقد لا تبني بلداً، لكنها تفتح نافذةً في جدار الكراهية، يدخل منها ضوء.. يكفي لنبدأ من جديد.

الهدنة ليست قراراً من جهة عليا، بل فعلاً يومياً يمارسه كل فرد على هاتفه، وفي تعليقاته، وفي اختياراته للمشاركة أو الصمت.. لا أحد يُطالب السوريين بالنسيان، ولكن يمكن للجميع أن يختاروا الكلام الذي لا يجرح، أو على الأقل، لا يزيد النزيف.

مصالحة حقيقية

في هذا السياق، الذي يطرحه موضوعنا.. يطرح الإعلامي السوري المقيم في ألمانيا، مصطفى علوش، رؤية نقدية وعملية تُعلي من أهمية «الهدنة الرقمية» باعتبارها مقدمة ضرورية لأي مصالحة حقيقية، تتجاوز الشعارات إلى الفعل السياسي والاجتماعي والمؤسساتي.

يقول علوش: من الضروري أن تبدأ الحكومة بإجراءات ملموسة على الأرض، نحتاج إلى بناء علاقة ثقة جديدة بين المواطن والدولة، وهذا لا يتحقق إلا عبر فتح الملفات الساخنة، وأولها ملف العدالة الانتقالية، لأن العدالة المؤجلة تتحول إلى قنبلة موقوتة.

ويتابع: لابد من تفعيل خبرات الدولة، وإشراك الجميع في اتخاذ القرار، لأن كل منطقة في سوريا أدرى بأوجاعها، وهي الأقدر على طرح حلول واقعية بالتعاون مع الإدارة الجديدة.. لابد من تفعيل الإدارة المحلية كمحور في عملية الاستقرار، بحيث يشعر المواطن أن الدولة ليست مجرد سلطة عليا بل شريك في الحياة اليومية.

في طرحه الإعلامي، لا يقل علوش صراحةً: لا نريد أن يتكرر ما عشناه مع إعلام النظام المخلوع، المطلوب اليوم أن تُتاح مساحة لكل الآراء في الإعلام.

بهذه الجملة، يعيد تعريف وظيفة الإعلام في مرحلة ما بعد الحرب.. الإعلام ليس مجرد منصة نقل، بل شريك في بناء السلم الأهلي، وهذا يفترض التخلص من أحادية الخطاب وتقديس الرواية الرسمية، لصالح فتح المجال للروايات المتعددة، والاعتراف بالاختلاف لا شيطنته.

ويتابع: يجب أن نترك الهامش مفتوحاً أمام منظمات المجتمع المدني والمبادرات الفردية وتشجيعها، لا محاصرتها، وزارة الإعلام والثقافة مطالبتان بدعم كل الأنشطة التي تعزز السلم الأهلي.

نحن الآن في محرقة خطاب الكراهية، وهذا واقع مؤلم، لكن لا سبيل للنجاة إلا باتخاذ خطوات جادة، تبدأ بهدنة رقمية، تمر عبر المصالحة، وتنتهي ببناء وطن يتسع للجميع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العـدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

«لانا» يبحث عن تجنّب المفاجآت
واتحاد الكرة يرفع نسق التحضيرات

• **الثورة – يامن الجاجة:**

أعلن اتحاد كرة القدم، عن تثبيت مباراة ودية لمنتخبنا الوطني الأول أمام نظيره الإماراتي على أرض الأخير، في الخامس من شهر أيلول المقبل، وذلك بالتنسيق مع الجهاز الفني لمنتخبنا الأول، بقيادة مديره الفني الإسباني خوسيه لانا.

ودية ثانية

وأشارت مصادر مطّلعة داخل اتحاد اللعبة، لوجود مساعٍ حثيثة، يبذلها القائمون على المنتخب، لتأمين مباراة ودية أخرى خلال التوقف الدولي القادم، والذي يبدأ في الأول من شهر أيلول المقبل، ولغاية التاسع منه، وفقاً لروزنامة التوقف والاتفاق المنتظر مع الجانب الآخر الذي لم تُعرف هويته حتى اللحظة، ولاسيما أن قسم المنتخبات في اتحاد الكرة قام بمراسلة أكثر من اتحاد لتثبيت مباراة دولية ودية أخرى، لكن لم يتم إعلان أي شيء رسمي، رغم وجود ترجيحات كبيرة في هذا السياق، بانتظار التوصل لاتفاق نهائي بعد التشاور مع الجهاز الفني للمنتخب.

التحضير للتصفيات ويأتي تثبيت المباراة الودية أمام منتخب الإمارات، والعمل على تثبيت مباراة أخرى استعداداً لمواصلة رحلة التصفيات الآسيوية، حيث يتصدر منتخبنا ترتيب المجموعة الخامسة في التصفيات برصيد ست نقاط، وبفارق الأهداف فقط عن منتخب ميانمار، بعد فوز رجال كرتنا على منتخب باكستان بهدفين نظيفين، وعلى منتخب أفغانستان بهدف وحيد، في الجولتين الأولى والثانية من منافسات المجموعة. هذا ويسعى الجهاز الفني للمنتخب ومن خلفه اتحاد الكرة، لرفع وتيرة التحضيرات والدخول بأفضل جاهزية قبل مباراة الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الخامسة في التصفيات الآسيوية، والتي ستكون أمام منتخب ميانمار، في الرابع عشر من شهر تشرين أول المقبل، على اعتبار أن منتخب ميانمار هو أقوى منافسي منتخبنا على صدارة المجموعة التي تمنح صاحبها بطاقة التأهل إلى نهائيات كأس آسيا (2027) التي تستضيفها المملكة العربية السعودية.

تعامل مختلف

ويبدو واضحاً أن تعامل القائمين على المنتخب، يأخذ شكلاً مختلفاً، وأكثر جدية عما كان عليه الحال تحت قيادة المدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر، الذي قاد منتخبنا خلال الدور الثاني من التصفيات الآسيومونديالية، ولعب خلاله مواجهتين أمام منتخب ميانمار، تعادل في الأولى بهدف لمثله، ثم حقق فوزاً ساحقاً في المباراة الثانية بسباعية دون رد، وعليه فمن الواضح أن مدرب منتخبنا يسعى لتجنب أي تعثر من خلال التعامل مع منتخب ميانمار بجدية كبيرة تتيح لرجال كرتنا تكرار الانتصار على منافسهم.

تعادل سلبي لشابات كرتنا

• **الثورة – خديجة ونوس:**

ضمن معسكره التدريبي المقام في المملكة الأردنية الهاشمية، التقى منتخبنا الوطني للشابات نظيره الأردني، وذلك على أرض ملعب مدينة الأمير حسين الرياضية في مدينة السلط، وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي، في مباراة ندية تبادل فيها الفريقان السيطرة، لكنهما لم ينجحا في ترجمة الفرص إلى أهداف، لتنتهي المباراة كما بدأت بتعادل من دون أهداف، وقد مثّل منتخبنا كل من اللاعبات: كريستين حنوش، ميار علوش، دلناي إسماعيل، لافا عثمان، تسنيم قطيش، مي الجاني، تالا حرب، نيفين بدور، ألمى سلواية، حياة ديوب، ليلاس إبراهيم، وبقيادة المدير الفني عصام خدام الجامع. ومن المقرر أن تقام مباراة ثانية، غداً تحضيراً للاستحقاقات القادمة.

سلة رجالنا تخسر أمام مصر وديا

• **الثورة – هراير جوانيان:**

في أولى مبارياته التحضيرية، لبطولة آسيا لكرة السلة للرجال، التي ستستضيفها السعودية في الفترة من (5 إلى 17 آب) القادم، بمشاركة (16) منتخباً، خسر منتخبنا الوطني أمام نظيره المصري (66-77) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة نهاد نوفل في لبنان، وتفوّق المنتخب المصري في الربع الأول، فيما تفوّق منتخبنا في الربع الثاني، لينتهي النصف الأول بالتعادل (38-38) وعاد المنتخب المصري وتقدّم في الربعين الثالث والرابع، وسيخوض منتخبنا مباراته الودية الثانية أمام منتخب لبنان، يوم الجمعة القادم في التاسعة مساء.

خسارة جديدة لناشئي سلتنا

• **الثورة – هـ.ج:**

خرج منتخبنا الوطني لكرة السلة للناشئين دون (16) عاماً، من المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل، لنهائيات بطولة آسيا، المقررة في منغوليا العام الحالي، بعدما خسر مباراته الأخيرة في الدور الأول لبطولة غرب آسيا، المقامة في الأردن، أمام منتخب لبنان (69-86) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة الأمير حمزة في الجولة الثالثة، وبذلك حلّ منتخبنا ثالثاً في الترتيب بـ(4) نقاط، من فوز وخسارتين، أمام الأردن صاحب الترتيب الرابع بـ(3) نقاط، من ثلاث خسارات، ليتنافس معه في المباراة الترتيبية على المركزين الثالث والرابع يوم غد الخميس، الساعة الخامسة مساء، على حين تأهل منتخب لبنان رفقة إيران إلى النهائيات الآسيوية، وسيتنافسان في المباراة النهائية لبطولة غرب آسيا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17891
الأربعاء 28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م

حراك ونشاط مبكّر لنادي الوثبة

• **الثورة – حسان نور الدين**

بعد نهاية جميع النشاطات الرياضية ببلدنا، وبخطوة طيبة وحضارية تُحسب لها، قررت إدارة نادي الوثبة دعوة جميع أعضاء النادي للاجتماع اليوم الأربعاء، لتقييم العمل بالمرحلة السابقة، مع وصول إدارة جديدة بعد التحرير، ولاسيما بعد الفشل بالوصول للتجمع النهائي لدوري الممتاز بكرة القدم، بشكله الحالي، واستقالة مدرب الفريق الأول الكابتن فراس معسعس، والإشراقة المضيئة بكرة السلة بعد النجاح بالعودة لمصاف أندية الدرجة الأولى، وهو المكان الطبيعي برأي أنصاره، كونه أحد المعاقل المهمة والأركان الأساسية لكرة السلة السورية.

برنامج المؤتمر

المؤتمر سيكون بحضور جميع الخبرات من أبناء النادي، وأعضاء الجمعية العمومية، حسب البيان الصادر من إدارة النادي، ومن ثم سيتم طرح خطة العمل القادمة للموسم القادم ودراستها، واستمزاج الآراء والأفكار، وإضافتها بحال التوافق عليها، والمعلوم أن إدارة النادي الشابة هي مزيج من الداعمين وأصحاب الخبرة الإدارية خلال السنوات الأخيرة، مع نقص واضح رافق أغلب الإدارات السابقة، من جهة خلوها من الخبرات الرياضية المعروفة بأي لعبة التي يمتلكها النادي، بعكس أغلب الأندية السورية التي وصلت إلى البلدي أوف هذا الموسم، وكان لوجود خبراتها القديمة دور مهم، فكما هو معلوم المال وحده لايكفي للنهوض بأي رياضة، إذا لم يترافق مع الخبرة والانسجام، ونبذ الشللية التي كانت مستشرية بأغلب أنديتنا قبل التحرير، والأمر الثالث والأخير سيطرح خلال الموتمر والتصويت عليه هو تغيير اسم النادي الحالي، حيث الاسم المقترح حالياً هو الفداء أو حمص الأهلي، فمن المعلوم أن نادي الوثبة شُكّل من دمج ناديين هما حمص الأهلي، المتفوق بكرة السلة يومها، ونادي الفداء الذي ضم خيرة لاعبي كرة القدم، بعد قرار دمج الأندية بداية سبعينيات القرن المنصرم، والاسم الحالي كما هو معروف، فرض من قيادي سياسي بعد خلافه الشهير مع الإعلامي المعروف ابن نادي الوثبة المرحوم طيب صفوة، الذي وصل لأعلى سلطة رياضية قبل قرار دمج الأندية، واسم الوثبة هو لنادٍ لأحياء شعبية بدرعا، ولازم الاسم النادي لنصف قرن.

صاحب فكرة التغيير

المعلوم أن فكرة التغيير انطلقت من خمس سنوات، من صانع نهضة الوثبة الأخيرة، ورئيس النادي بتلك الفترة الكابتن إياد السباعي، وترسخت أكثر بعد قبول تغيير اسم نادي الاتحاد الحلبي، لاسمه القديم أهلي حلب، واعتبر بوقتها أن الاسم كان فأل سوء، لازمه ومنع تحقيقه للبطولات.أخيراً الأمر اللافت أن نادي الوثبة يشهد نهضة إنشائية مميزة، ببناء ملعب مسقوف وحضاري لكرة السلة على نفقة إدارته الجديدة، مكان الملعب السابق، لنفس اللعبة، والوعد الآخر بشراء بولمان خاص للنادي لكنه مازال قيد الدراسة.

كرة الطليعة في الدوري الممتاز .. الجود بالموجود

• **الثورة – فراس تفتنازي:**

كالعادة أنهى فريق رجال الطليعة لكرة القدم، موسمه الكروي في الدوري السوري الممتاز للموسم المنصرم، بمركز متوسط على لائحة الترتيب، لكن كيف كان الفريق الطلعاوي في مشواره في هذا الدوري، بالنتائج والأرقام نغوص معكم.

بالأرقام جاءت نتائج فريق الطليعة في الدوري السوري الممتاز، مخالفة لطموح الجمهور الحموي الطلعاوي، فقد أنهى الفريق الموسم المذكور في المركز السادس ضمن جدول الترتيب، برصيد (15) نقطة، حيث لعب الفريق (11) مباراة خلال الموسم، جاءت نتائجها كالتالي: أربعة انتصارات حققها الفريق الطلعاوي كانت على فرق: حطين، الشعلة، الشرطة، تشرين، بالمقابل تلقى أربع هزائم أمام كل من: الجيش، الوحدة، الفتوة، الكرامة، وتعادل في ثلاث مباريات أمام: أهلي حلب، الوثبة، جبلة.

وسجل الطليعة (12) هدفاً، وكانت عبر لاعبيه: أحمد المنجد (5) أهداف، سجلها في مرمى: حطين، الشعلة، الشرطة، تشرين، وصياح نعيم (4) أهداف، سجلها في مرمى: الوثبة، الاتحاد، الشعلة، الكرامة، وسجل باقي الأهداف: حمزة فرحات هدف واحد، سجله في مرمى فريق الشعلة، ومحمد قلفاط هدف واحد سجله في مرمى فريق الشرطة، هدف عكسي لفريق الطليعة سجله لاعب تشرين خطأ في مرمى فريقه، وفي الحديث عن نظافة الشباك حافظ فريق الطليعة على شباكه نظيفة في أربع مباريات، عبر حارسيه زكريا الدهنة، و حمزة الحمش.

أما حصيلة الأهداف المسجلة في مرمى الفريق فكانت (10) أهداف، في مرمى الحارس زكريا الدهنة (4) أهداف، في ست مباريات، وفي مرمى الحارس سامر رام حمداني (4) أهداف في مباراتين، والحارس حمزة الحمش هدفان في ثلاث مباريات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مانشستر يونايتد..

نهاية جيل وبداية مشروع جديد

• **الثورة – شيرين الغاشي:**

بعد موسم صعب ومخيب للآمال، حلّ خلاله في المركز (15) في الدوري الإنكليزي الممتاز، وودّع البطولات خالي الوفاض، يدخل مانشستر يونايتد صيف (2025) بسلاح التغيير الجذري، تحت قيادة المدرب البرتغالي روبن أموريم، مجدداً الثقة فيه، حيث أطلق مشروعاً جريئاً، لإعادة بناء الفريق.المشروع بدأ بتغييرات فنية واسعة وتعاقدات لافتة، في محاولة لإعادة "الشياطين الحمر" إلى سكة المجد المفقود؛ هناك صفقات مصيرية، وتوجه إستراتيجي مختلف كلياً عما اعتاد عليه جمهور أولد ترافورد في السنوات الأخيرة. ولكن هل تقبل إدارة جيم راتكليف دفع مبالغ باهظة لإبرام تعاقدات جديدة، والنادي يعاني من ديون كبيرة؟ وبالتالي هل يكون هذا الصيف بداية حقيقية لعصر مانشستر يونايتد الجديد؟.

أبرز الصفقات

أعلن يونايتد رسمياً عن التوقيع مع المهاجم البرازيلي ماتيوس كونيا (26) عاماً، من وولفرهامبتون، مقابل (75) مليون يورو، لمدة خمس سنوات، واعتبر ماتيوس أن ارتداءه القميص رقم (10) هو شرف كبير له، كما انضم اللاعب الكاميروني برايان مبيومو (25) عاماً، قادماً من برينتفورد مقابل (75) مليون يورو، حتى (2030) ليكون حجر الزاوية بتعزيز الهجوم، بدوره، يعتبر اللاعب الباراغواني دييغو ليون من سيروبورتينيو مقابل أربعة ملايين يورو، أحد العناصر الواعدة في خط الوسط. وأبدى النادي اهتماماً بالتعاقد مع المدافع البرازيلي لوكاس بيرالدو، لاعب سان جيرمان، كخيار آخر لتعزيز الدفاع، وثمّة أسماء أخرى قيد المحاولة لضمها للمجموعة، وأحد الأسماء المطروحة هو سين لامينز، حارس مرمى رويال أنتويرب البلجيكي، والحارس الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز، نجم أستون فيلا.

المغادرون

جوني إيفانز بعد إعلان اعتزاله بشكل رسمي، ماركوس راشفود على سبيل الإعارة، ثاني لاعب انكليزي ينضم إلى برشلونة، دانيال جور، إعارة إلى روذرهام يونايتد، في حين انتهى عقد الدنماركي كريستان إريكس، وكذلك السويدي فيكتور ليندلوف، ونقلت وسائل الإعلام عن مصادر أن إدارة النادي تدرس الاستغناء عن (8) إلى (10) لاعبين، خلال الانتقالات الحالية، من بينهم جاك كينغدون، توم مايلز، هوبيرت جراسيك، توم ووستر، سام موراي، واحتمال رحيل اللاعب الأرجنتيني أليخاندرو غارناتشو.

نقطة تحوّل

يمثل صيف (2025) نقطة تحول حاسمة لمانشستر يونايتد، بسعيه لاستعادة مكانته بين عمالقة كرة القدم، والتزامه بتجديد صفوفه من خلال التعاقدات مع لاعبين شباب ذوي خبرة مباشرة في الدوري الإنكليزي، والتركيز على تعزيز الخط الهجومي بشكل عاجل. ورغم أن مانشستر يونايتد لايزال في بداية طريق طويلة لإعادة بناء هويته الكروية الجديدة، فإن تحركاته تكشف عن نية حقيقية لتصحيح المسار، لكن وضع الفريق لم يستقر بعد، وأموريم لم ينتهِ من إعادة بناء فرقته والوقت داهم، ويبقى السؤال المهم: هل ينجح مشروع أموريم في إخراج اليونايتد من نفق السنوات العجاف؟ الإجابة ستكتبها النتائج في الملاعب الخضراء، بداية من أول جولة في الموسم (2025–2026) على أرض الواقع العملي.

رودیغر يقترب من الدوري السعودي

• **الثورة – هرایر جوانیان:**

كشفت تقارير صحفية، عن تطورات جديدة في مستقبل المدافع الألماني أنطونيو رودیغر، لاعب ريال مدريد، الذي ينتهي عقده مع الملكي في صيف عام (2026) بعد انضمامه للفريق في صيف (2022) قادماً من تشيلسي الإنكليزي في صفقة انتقال حر، ويُعد رودیغر (32 عاماً) واحداً من أربعة لاعبين في ريال مدريد سيدخلون عامهم الأخير في عقودهم مع النادي، إلى جانب ديفيد ألابا، داني كارفاخال، والحارس تيبو كورتوا، ويبلغ جميعهم أكثر من (30) عاماً، ما يُخضعهم لسياسة النادي الخاصة بتقديم عقود قصيرة (لمدة عام واحد) ابتداءً من تاريخ انتهاء عقودهم الحالية.

ووفقاً لصحيفة آس الإسبانية، فإن ريال مدريد لا يستبعد بيع رودیغر خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية، في حال وصول عرض يرضي طموحات الإدارة من الناحية المالية.

وأشارت الصحيفة إلى أن اللاعب بات مرتبطاً بعدة أندية في الدوري السعودي، وهو ما يبدو خياراً منطقياً بالنظر إلى عمره، وخبرته وإنجازاته، إضافة إلى كونه يدخل العام الأخير من عقده قريباً.

ورغم أن رودیغر كان عنصراً أساسياً في دفاع ريال مدريد منذ انضمامه، إلا أنه واجه موسماً صعباً في (2024–2025) حيث اضطر للعب وهو يعاني من إصابات متكررة في الركبة، مما أثر على مستواه، وخضع المدافع الألماني لعملية جراحية في نهاية الموسم الماضي، ثم عاد للمشاركة في كأس العالم للأندية، لكنه لم يظهر بمستوى جيد، خصوصاً في مباراة نصف النهائي أمام باريس سان جيرمان الفرنسي. ورغم قوته البدنية وقدرته القيادية، إلا أن تقارير طبية أشارت إلى مؤشرات مبكرة لظهور هشاشة العظام في ركبته، وهو ما يثير قلق إدارة النادي بشأن مستقبله.ومع تعاقد ريال مدريد مؤخراً مع المدافع الشاب دين هويسن، إضافة إلى اهتمام متزايد بضم إبراهيما كوناتي من ليفربول، فإن خيار التخلي عن رودیغر هذا الصيف لا يبدو مستبعداً، بشرط وصول عرض مناسب، وخلال مسيرته مع ريال مدريد، خاض رودیغر (156) مباراة، في مختلف المسابقات، سجل خلالها (7) أهداف، وقدم (4) تمريرات حاسمة، وتُوّج مع الفريق بـ(8) ألقاب متنوعة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأربعاء
28 محرم 1447 هـ
23 تموز 2025 م
العدد 17891

«حارسة البحر».. حين تنبض الأسطورة بالحياة

• الثورة – عبير علي:

«حارسة البحر» ليست مجرد عمل فني، بل بيان بصري بانورامي، يعيد رسم ملامح التاريخ الفينيقي والحضارة السورية لسواحلنا بلغة تشكيلية عصرية تنبض بالحياة، والرموز، هي محاولة لتوثيق الأسطورة بلغة اليوم، لتقديم قراءة حداثية لذاكرة شعب تسكنه البحار والسفن والأبجدية الأولى. وفي تصريح لصحيفة الثورة أشار الفنان علي نفنوف، إلى أنه حين أنجز هذه اللوحة لم يكن هدفه أن يصنع ترفاً بصرياً، أو حلماً تجريدياً منفصلاً عن الواقع، بل حمل في قلبه أمانة شعورية وتاريخية تمثلت في رغبته ببعث ذاكرة البحر السوري، وتقديمها لكل من يراها بعين المحبة والانتماء. نفنوف في لوحته التي رسمها بالألوان الزيتية على القماش بقياس مترين في متر، لم يكن يرسم فقط، بل يروي، يوثق، ويستعيد التاريخ. إذ نلاحظ في اللوحة الرموز التالية: «بعل، عشتار، بوابة حصن سليمان، السفينة الفينيقية، كرسي ملكارت في عمريت، طائر الفينيق، مغازل عمريت، نقش «حطّم سيفك واتبعني، تماثيل هاني بعل، تماثيل بعل من متحف جبيل، السفينة الفينيقية، منيرفا، نقش بارابيا، صَدَفة الموريكس، فخاريات، رموز وأوزان فينيقية، مجسم متحف جبيل، جزيرة أرواد، عملة فينيقية، وشريط مكتوب عليه الأحرف الصوتية الفينيقية» لقد جعل نفنوف الفن وسيلة لإحياء التاريخ، وجعله متاحاً للجميع من دون تعقيد أو نخبوية، فالصورة برأيه أسرع من الفكرة، واللوحة التي تحمل صوتاً أنثوياً حارساً تقف عند شاطئ الزمن، وتقول هذا ما كان وهذا ما لا يجوز نسيانه. وفي هذه التجربة حاول الفنان كسر المألوف، للوصول إلى ما هو أكثر إنسانية في قراءة الماضي، لا كما كان بل كما يجب أن يكون تماماً، كما تفعل اللوحات التجريدية حين تخلق المعنى من الفوضى والرمز.«حارسة البحر» تجعلنا ندرك أن الفن حين يمارس بإخلاص ومعرفة، يصبح أداة للتعليم ووسيلة لمقاومة النسيان، ونافذة مفتوحة على حضارات ما زالت تسكننا حتى الآن.

«الفسيفساء».. فن أصيل يجسد عراقة الحضارات القديمة

• الثورة – رفاه الدروبي:

الفسيفساء أقدم مهنة تصويرية في الحضارات القديمة جسدت الملاحم والكثير من الرموز، في العصور الرومانية واليونانية، وخاصة في سوريا، إذ نُقل هذا الفن عينه إلى روما لتخليد الأمجاد.

حول هذا الفن أشار شيخ الكار خلدون المسوتي إلى أنَّ الفسيفساء عبارة عن قطع من الرخام والحجر ملونة بالألوان الطبيعية ومنها يشكل عملاً إبداعياً، وتنوعت المواد من الحجر

إلى الزجاج، ونجده في المسجدين الأموي والأقصى وكنيسة القيامة، كما تروي الكثير من اللقى الأثرية حكاية حضارة سوريا.

ولفت إلى أنَّ عائلته عملت بالمهنة منذ أكثر من خمسة عقود، وتعتبر من أوائل العائلات الدمشقية المتخصصة بها، إذ كان والده شيخ شيوخ الكار لحرفة الفسيفساء، عبد الكريم المسوتي الذي توفي مؤخراً، وكان ينجز أعمالاً فنية عما يسمى لاحقاً «مايكرو موزاييك» أي «الفسيفساء المنمنم» لأنَّ الحبة في الفن القديم تتجاوز السنتمتر الواحد بينما كانت أعماله بالميلمترات، كما أنجز تحفاً بأعمال «الروستيك» أي «المعشق الحجري» مثل «البازل» إضافة إلى النحت، وكان مغرماً بالفن والإبداع، لدرجة الولع بالحرفة، ولا يمكن لأي إنسان أن يبدع إلا عندما يحب المهنة لذا نقل عشقه لأولاده.

تعلم خلدون المهنة، إذ ترك دراسة الحقوق واتجه نحو ممارسة الحرفة عندما بدأ بمتابعة شغفه وحبه لها، فاستقى المعرفة من والده، وكان عند أدائه لأي عمل ينال من طاقته وتركيزه، ويجري العمل بقص قطع من الرخام بألوانه الطبيعية بشكل أقلام صغيرة، ثم تقطع إلى أجزاء بواسطة الكماشة، وكل جزء يرصف على اللوحة المرسومة أو المطبوعة بمكانها، وكثير من الأحيان تعاد بعد قص القطعة عدة مرات كي تناسب مكانها، وهكذا يقوم بعمل اللوحات أو الأرضيات أو تلبيس المجسمات حتى اللوحات المنجزة منها تروي حكايات وقصص.

وأوضح أنَّ والده درّب الكثير من النحاتين، وقدم أعمالاً فنية رخامية وفسيفساء وروستيك، وكان مبدعاً وله اسم من ذهب، وبوفاته خسرت المهنة أحد القامات الفنية المبدعة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219